وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور مولاي الطاهر- سعيدة -

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم: العلوم الانسانية

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ليسانس

تخصص: لسانيات عامة

والموسومة ب:

التعليمية ومراحل التطور

من إعداد الطالبتين :

إشراف الاستاذ:
دين العربي

السنة الجامعية :

1439- 1440 هـ / 2018 – 2019

إهداء

اهدي ثمرة نجاحي وكفاحي وتعبي إلى

رمز العطاء ..رمز التضحية...إلى الصدر الرحب والقلب الحنون إلى بسمة الحياة وسر الوجود، إلى من تقف الكلمات عاجزة أمام عطاءها "أمي الحبيبة"

إلا رمز الصّدق .إلى الذي رباني وعلمني معنى الحياة والنضال إلى من أحمل أسمه بكل افتخار ..أرجو من الله أن يمد في عمرك " أبي العزيز"

إلى صديقتي التي شاركتني هذا العمل المتواضع إلى من تميزت بالعطاء والوفاء إلى من تجرعت معي متاعب البحث من بدايته إلى نهائيه " أميمة "

إلى كل من تقاسموا معي الآلام والآمال خلال هذه الفترة الجامعية

إلى أستاذي الفاضل الذي بث فينا روح المثابرة والجد والعمل

"دين العربي "

إلى كل من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي....

مسلم

الشكر والتقدير

الشكر اولاً لله الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل وإتمامه، ونسأله سبحانه أن يجعله من عملنا الذي لا ينقطع

ثم نتقدم بالشكر الجزيل إلى الذي بذل الغالي والنفيس، إلى الذي تكرم بالإشراف على رسالتنا ومتابعتها إلى الذي له القدح المعاني في انجاز هذا البحث بتوجيهاته وارشاداته الغالية والدائمة، فبارك الله في وجوده ومنحه الصحة والعافية وله منا كل الودّ والاحترام إلى دكتور : دين العربي"

أيضا نخص بالذكر أصحاب الفضائل من المحاضرين والمحاضرات في كلية العلوم الانسانية والاجتماعية الذين قد ربوا الباحث في التعليم والسلوك بجير العلوم والمعارف أصحاب الفضائل جميع الأساتذة في الجامعة وخارجها من مؤسسات تعليمة أخرى.

كذلك الشكر الموصول إلى كل من ساعد في إنجاز هذا البحث وكل من ساهم فيه وفي طباعته.

فجزاء هم الله خير جزاء في الدنيا والآخرة وندعوا الله عسى أ يكون ذلك في صحائف أعمالهم الصالحة الجاري ثوابها لهم إن شاء الله

نشكر لكم شكر جزيلا يقول جزاكم الله احسن الجزاء جزاكم الله خير كثيرا ومع السعادة والسلامة في الدنيا والاخرة ...أمين

وأخير نرجوا ان يكون هذا البحث من وراثة منا لجميع القراء الأعزاء ونتظر كل الانتقاد والتربيه لأجل تصويبه وتصحيحه في الأيام القادمة، والله الهادي إلى سبيل الحق والله أعلم بالصواب.

الفهرسة

تشكرات

اهداء

مقدمة

مدخل: التعليم في الجزائر

الفصل الأول: مفاهيم التعلمية ووسائلها

تمهيد

1- مفاهيم التعليمية

2-أنواع التعليمية

3- عناصر العملية التعليمية

4-خصائص الوسائل التعليمية

الفصل الثاني: تطور التعليمة عن العرب والغرب

تمهيد:

المبحث الأول: واقع التربية والتعليم في الوطن العربي

1. نشأة التعليمية و تطورها

2. حالة التعليم ومعرفة القراءة والكتابة في الوطن العربي

3. سبل اصلاح التعليم في الوطن العربي

4. واقع مشاكل التعليم الاساسي والثانوي في الوطن العربي

المبحث الثاني: العليم في فرنسا وأهم العوامل اليا أثرت في تطوره

1. نظام التربية والتعليم في فرنسا

2. مراحل التعليم في فرنسا

3.إدارة التعليم في فرنسا

المبحث الثالث: التعليم في الولايات المتحدة الامريكية:

1. نظام التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية

2.أهداف العليم في الولايات المتحدة الأمريكية

المبحث الأول: واقع التعليم العالي في الوطن العربي التطور الكيفي للتعليم العالي في الدول العربية

1.واقع التعليم العالي في الوطن العربي التطور الكيفي للتعليم العالي في الدول العربية

2.ابرز اعلام الفكر التربوي العربي في العصر الحديث

3.في سياسة التعليم

الخاتمة

قائمة المصادر والمراجع

المقدمة

المقدمة

تعد العملية التعليمية صورة للفعل التعليمي، و الذي يسعى بدوره لتحقيق أهداف عديدة منها التعلم ، وذلك بتوفر الظروف المناسبة لعملية التعليم، و تعتبر التعليمية علما قائما بذاته له أسسه و مفاهيمه الخاصة حيث نجد بأنه حظي باهتمام كبير من طرف الدارسين و الباحثين وذلك لأنه يساهم في تطوير طرائق التدريس و تنظيمها،و من خلال بحثنا وجدنا أن التعليمية لها العديد من التسميات و المفاهيم ، فهناك من يربطها بطرائق التدريس و هناك من ربطها بالأحكام و القوانين الخاصة بالتعليم و التعلم، وعليه ارتأينا أن نبحث عن مفاهيم هذا العلم و مراحل تطوره ، فجاء بحثنا موسوما ب: **«التعليمية و مراحل التطور»**

و يقوم هذا البحث على سؤال رئيسي وهو :

– ما هي المفاهيم الأساسية للعملية التعليمية و ما هي المراحل التي مرت بها هذه العملية حتى تصبح علما قائما بذاته ؟

أما عن الأسباب التي دفعتنا لاختيار الموضوع فتعود إلى ما يلي:

– اخترنا اهذا الموضوع رغبة في البحث في مجال التعليمية ربما سنحتاج إليه إن وفقنا الله في الوصول إلى مهنة التدريس.

—كون الموضوع يشمل عدة أبعاد تعليمية تربوية.

إن هذا البحث يسعى إلى تحقيق جملة من الأهداف لعل من أهمها ما يلي: –

التحسيس بأهمية العملية التعليمية في تنظيم أساليب و طرائق التدريس.

— تبيان أهم مراحل التطور التي مرت بها العملية التعليمية.

— الوقوف عند الوسائل التعليمية وتبيان دورها في النظام التعليمي.

— تبيان أهم العوامل التي أثرت في تطور التعليم.

وتحقيقا لهذه الأهداف عالجنا البحث وفق الخطة الآتية:

مقدمة ، مدخل،و ثلاثة فصول ، و خاتمة، إذ تناولنا في المقدمة التحسيس بأهمية الموضوع ،و المدخل تناولنا فيه الحديث عن التعليم في الجزائر قبل و بعد الإستقلال .

أما **الفصل الأول** و الموسوم ب" مفاهيم التعليمية ووسائلها" ، فهو مقسم إلى مبحثين بحيث تناولنا في المبحث الأول مفهوم التعليمية مع ذكر أنواعها و عناصرها ، أما في المبحث الثاني فقد تناولنا فيه الوسائل التعليمية أنوعها و خصائصها، أما الفصل الثاني فهو مقسم إلى ثلاثة مباحث بحيث تناولنا في المبحث الأول تطور التعليمية عند العرب أهم العوامل التي ساهمت في تطور التعليم في الوطن العربي ، و المبحث الثاني تحدثنا فيه عن التعليم عند الغرب و أهم العوامل التي ساهمت في تطوره ، أما المبحث الثالث فقد كان عن التعليم العالي والفكر التربوي العربي في العصر الحديث ، وأهم أعلام الفكر التربوي في العصر الحديث ،أما الخاتمة فقد كانت بمثابة حصيلة لما نم الوصول إليه من نتائج هذا البحث. و للإلمام بهذه المباحث التي سبق عرضها اعتمدنا على المنهج الوصفي القائم على التحليل و الإستقراء و الإحصاء، لأنه الأنسب في مثل هذه الدراسات التربوية، كما استعنا بمجموعة من المراجع وهي متعددة تعدد قضاياها ، ونذكر على سبيل المثال لا الحصر : كتاب: (الجامع في ديدكتيك اللغة العربية) لصاحبه عبد الرحمان التومي، تاريخ الجزائر الثقافي بأجزائه الثلاثة، تعليمية اللغة العربية، تعليمية النصوص النظرية و التطبيقية، دراسات في اللسانيات التطبيقية.

وكما هو الحال مع كل بحث علمي، لم يخل هذا البحث من صعوبات لعل أهمها:

ضيق الوقت الذي لا يعين على الدراسة و يقلل من القدرة على التوسع و الإضافة، و صعوبة فهم بعض المصطلحات فهما جيدا، واستعمالها استعمالا دقيقا لتداخلها مع مصطلحات أخرى.

و أخيرا لا يسعنا إلا القيام بواجب الشكر للأستاذ المشرف **دين العربي** الذي لم يذخر جهدا في إعانتنا على إنجاز هذه المذكرة.

والله الموفق و المعين، والحمد لله رب العالمين.

المدخل

التعليم في الجزائر

تمهيد:

بعد اطلاعنا على بعض المصادر التي تتحدث عن تاريخ الجزائر الثقافي وجدنا أن التعليم في العهد العثماني كان يحظا بقبول كبير من طرف الشعب الجزائري، ولاحظنا أيضا أن احترام التعليم و المعلمين كان واجبا في تلك الفترة. لم يتواجد في الجزائر آنذاك مراكز للتعليم أو جامعات، او حتى معهد عالي، ولكن بالرغم من كل هذا كان مستوى التعليم متطورا وناجع،ا وهذا راجع للمؤسسات الثقافية المتمثلة في المساجد و الزوايا والمكتبات، ولم تعرف الجزائر عندئذ المسرح ولكن وجد فيها ما يشبهه كخيام القراقوز وحلقات المداخيل و حلبات المصارعة أما الصحافة فلم يكن لها وجود قبل العهد الفرنسي وكذلك المطبعة[1]،وكان أكبر مصدر لانتشار الثقافة في تلك الفترة هو الاوقاف بحيث كان لها أهمية كبيرة في الحياة الدينية و الاجتماعية و العلمية فهي مصدر العيش للزوايا و الاضرحة و غيرها من المؤسسات الدينية كما أنها مصدر الحياة والنمو للمساجد والمدارس والكتاتيب ومعيشة العلماء والطلبة.

كان للمساجد والزوايا آنذاك أهمية كبيرة وذلك باعتبارهما مكانا للعبادة والتعليم وملجأ للطلبة ومركزا لتلقين الأذكار[2]، وبالرغم من أن الرحالة الفرنسي فانتور ديبارادي قد تحدث في القرن الثاني عشر عن وجود ثلاث جامعات لتعليم المذهب المالكي في مدينة الجزائر وحدها[3]، إلا أنه في الجزائر كلها لم يكن هنالك إلا جامعة واحدة بالمعنى المتعارف عليه فقد خلت الجزائر العثمانية من مؤسسة للتعليم العالي توحد نظم التعليم و تحافظ على مستواه وتعكس نشاط واتجاه العلماء و تحفظ قدرا معينا من أساليب اللغة والذوق الأدبي العام و بالرغم من أن الجزائر لم تكن تملك جامعة إسلامية كالأزهر والزيتونة إلا أنها كانت تقدم دروسا تفوق مستوى هذه الجامعات ورغم هذا فمقصد الرحالة

[1] – أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، المؤسسة الوطنية للكتاب،1985،ج1،ط1، ص.227

[2] – ينظر: محمد ابن ميمون الجزائري، التحفة المرضية في الدولة البكداشية في بلاد الجزائر المحمية، تقديم محمد بن عبد الكريم، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع،الجزائر،1972،ص59.

[3] – أبو القاسم سعد الله، المرجع نفسه، ص245.

غير معروف بالضبط فلعله كان يقصد بالجامعات بعض المدارس العليا مثل مدرسة القشاشية و مدرسة شيخ البلاد و الجامع الكبير[4].

الجزائر كانت معروفة بكثرة المدارس الابتدائية فيها و انتشارها في المدن و القرى وحتى بين أهل البادية و الجبال النائية و هذا ما جعل الزوار ينبهرون بكثرة المدارس او ندرة الامية في ذلك العهد[5] .يعني بالإضافة إلى تعدد المدارس وجود الساجد و الزوايا و الرباطات وهذا دليل على أن تاريخ الجزائر الثقافي كان حافلا من الرغم من تدهور حالها السياسي في تلك الفترة.

ذكرنا هنا بعض المصادر التي ساهمت في انتشار التعليم و توسع الثقافة في الجزائر خلال العهد العثماني فماذا عن سياسته كيف كانت؟

الحكومة الجزائرية لم يكن لها وزير لشؤون التعليم ولا مدير أو وكيل، لأن انشغالها الوحيد كان يكمن في المحافظة على الاستقرار السياسي و الاقتصادي أما بالنسبة لخزينة الدولة فأموالها لم تكن تستخدم في نشر التعليم و انما في أجور الجنود و المعدات الحربية[6] ومن هنا نستنج ان السلطة العثمانية لم تكن لها سياسة للتعليم، والاصح هو ان سياستها كان تعدم التدخل في شؤون التعليم. حتى عندما أراد بعض البايات وضع منهج للتعليم كانوا يربطونه بالدين أي لم تكن لهم خطة مدروسة تخرج عن محتواها الذي هو تابع للقيم الدينية[7].

إذا التعليم كان خاصا يقوم على جهود الأفراد و المؤسسات الخيرية، فمثلا الآباء كانوا يسهرون على تعليم أبنائهم ،وهذا لمعرفتهم أن الدين يحث على التعليم و أن الطفل يجب عليه أن يتعلم ليجد عملا يليق بمستواه، وأيضا لمعرفتهم بأن المجتمع الجزائري يحترم فقط المتعلمين و يقدر العلم، و بعض الأعمال كانت تقتضي معرفة الحساب ونحوه كالتجارة وغيرها من الحرف، فهذه العوامل أحيت في

[4]- ينظر: غياث بوفلجة ، التربية و متطلباتها، المطبوعات الجامعية ،1993 ،ص 24-25-27

[5] - ينظر: أبو القاسم سعد الله، المرجع نفسه، ص 274.

[6]أبو القاسم سعد الله، المرجع نفسه، ص313. -

[7] - المرجع نفسه، ص314.

نفوسهم الشعور بالمسؤولية اتجاه أبنائهم و جعلتهم يكدون و يحرصون على تعليم أبنائهم و تنمية عقولهم[8].

بالرغم من عدم وجود سياسة للتعليم آنذاك إلا أن العثمانيين كانوا يستولون على الأوقاف المخصصة له و يستعلونها في أمور أخرى، ولكنهم سمحوا لغير الجزائريين من العلماء باستيطان الجزائر و التدريس فيها كما سمحوا للعلماء الجزائريين و الطلبة بالتعلم خارجها و نشر العلم في بلدان أخرى حتى التي كانت بينها و بينهم توترات سياسية كالمغرب و حركة المعلمين لم تكن تقتصر على مدينة معينة أو مدرسة محددة بل إن شهرتهم كانت تحدد مكانتهم، بحيث كان الطلاب يقصدون المدرس المشتهر حتى و إن كان يبعد عنهم بمسافات كبيرة، مثل ما فعل موسى التلمساني الذي ذهب للتتلمذ على يد الشيخ بن عمر الزواوي[9].

وسائل التعليم من المعروف عنها أنها كل الوسائل التي تساهم في نشر العلم و تطويره، ومن هذه الوسائل نذكر:

المعلم:

يعتبر المعلم قدوة الشباب ومثله الأعلى من الصبا إلى الكهولة، وهو أساس انتشار العلم وتنميته بين الناس، ويعتبر أيضا موجها للتعليم إن كان خيرا فخير وإن شرا فشر، وبالرغم من أن مهنته كانت من أشرف المهن وأقربها إلى الدين إلا أنها كانت أكثر شقاء و تعاسة بالنسبة له.

صنف المعلمون آنذاك إلى صنفين ، فقد كان هنالك معلمون للمدن و آخرون للأرياف أما عن الصنف الثاني فهو مشابه للأول إلا أنه منحاز أكثر لتعليم القرآن وسننه، وصلته بأهل القرية كانت وثيقة لكونهم يلجؤون إليه في المشادات والنزاعات وأمور الدين أيضا[10].

---

[8] – ينظر أبو القاسم سعد الله، محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر،ط3، 1982، ص159.

[9] – أبو القاسم سعد الله، المرجع نفسه، ص 322-323

[10] – أبو القاسم سعد الله، المرجع نفسه،ص324.

أجور المعلمين:

تمثلت في الأوقاف والهدايا المقدمة من طرف أهالي التلاميذ، فالمعلم و بالرغم من أنه كان محبا لمهنته وحريصا عليها إلا أنه كان يسعى لكسب قوته وتأمين عيشه.

التلاميذ:

كانت تتراوح أعمار التلاميذ المترددين على الكتاتيب تتراوح بين السادسة و الرابعة عشر، وفي السن الأخيرة يكون التلميذ النابه قد ختم القرآن الكريم مرة أو عدة مرات، تعلم قواعد الدين وسنن القرآن بالإضافة إلى الكتابة و القراءة و قد يصبح مساعدا للمؤدب في تعليم القرآن[11].

من خلال ما سبق نستنتج أن التعليم في الجزائر أثناء العهد العثماني كان مرتبطا ارتباطا وثيقا بالدين، ولم يكن التعليم في هذه الفترة نظاميا معتمدا من طرف الدولة، بل كان يغلب عليه الطابع الذاتي الحر الذي يخضع لموروث تقليدي يضم عدة مؤسسات تعليمية: الكتاب، الزوايا، المساجد، وهذا ما جعل التعليم آنذاك ينتشر انتشارا واسعا غطى كل المناطق بما فيها المدن والقرى، رغم عدم تدخل السلطة في شؤون التعليم، وتركيزها على المحافظة على الاستقرار السياسي، والاقتصادي باستثناء بعض البايات كمحمد الكبير، وصالح باي.

التعليم في الجزائر خلال فترة الاحتلال:

التعليم في هذه الفترة كان يتراجع باستمرار، وهذا لأن هدف الاستدمار الأساسي كان يكمن في قمع الشعب وجعله أميّا، وفرنسة التعليم أي أن غرضه كان جعل الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا[12]، ولتحقيق هذه الأهداف لجأ إلى العديد من الطرق والأساليب التي ساهمت في طمس معالم الانسان الجزائري وتغريبه من خلال نشر قيم و سلوكات غربيّة.

و يمكننا تقسيم جهود الاستعمار إلى ثلاث مراحل كالآتي:

- المرحلة الأولى من 1830م إلى 1871م .

[11]-أبو القاسم سعد الله، المرجع نفسه، ص 324.

[12]- ينظر: د. يحي بوعزيز، سياسة التسلط الاستعماري و الحركة الوطنية الجزائرية 1830م- 1954م،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ،ص 8-9.

-المرحلة الثانية من 1871م إلى 1919م.

-المرحلة الثالثة من 1919م إلى 1962م.

ويرى الفرد رامبو[13] أن الاحتلال الأول للجزائر كان بقوة السلاح، وانتهى عام 1871م بنزع السلاح من القبائل، وتضمن الثاني قبول إرادة وعدالة الاستعمار من قبل أهل البلاد، أما الثالث فتم من خلال المدرسة وتضمن سيطرت اللغة الفرنسية على مختلف اللهجات المحلية، وإدخال فكرة أن فرنسا هي سبب الازدهار والتقدم في المجتمعات إلى أذهان المسلمين[14].

من هنا نستنتج أن المرحلة الأولى للاحتلال بدأت بنهب كل ممتلكات الشعب الجزائري، وتهجيره وإبادته، والثانية تمثلت في قمعه و فرض سلطة و سياسة فرنسا الاستعمارية، أما الثالثة فتمثلت في دمج الجزائر بفرنسا عن طريق نشر الثقافة و اللغة الفرنسية، واستبدال العادات والتقاليد العربية بأخرى غريبة وغربية.

يقول ديبورمون[15]:" علموا لغتنا و إذا علمتم لغتنا سهل علينا حكمها وسيطرتنا" من قوله نفهم بأنه كلما انتشرت اللغة الفرنسية ، وتوسعت كلما سهل على المستعمر السيطرت على البلاد، وكل هذا كان تعبيرا عن غضبهم وعدم ارتياحهم لوجود ثقافة ولغة وديانة، وتقاليد مغايرة لثقافتهم و ديانتهم و تقاليدهم، كل هذه العوامل كانت تحول دون بسط نفوذهم على البلاد والعباد، لهذا عملوا على إضعافها وإزالتها من أمامهم تمهيدا لإدماج الجزائر في المجتمع الفرنسي و هذه كانت مشكلة المدرسة الفرنسية في الجزائر[16]. لاحظنا أن التعليم في الجزائر لم يكن مزدهرا ازدهارا كبيرا قبل الاحتلال، إلا أنه كان منتشرا في المدن والقرى، وكان الجزائريون يتوافدون إلى

---

[13]- (ألفرد رامبو: أستاذ و سياسي فرنسي ولد عام 1842م تولى عدة مناصب إدارية، وسياسية منها ديوان جول فيري عام 1872م).

[14]- ينظر: أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي،دار الغرب الإسلامي، بيروت، ج3،ط1،1830م-1954م،ص284.

[15]- (ديبورمون: قائد الحملة الفرنسية على الجزائر عام 1830م من مواليد1773متوفي في1846م)

[16]- عمار هلال، أبحاث و دراسات في تاريخ الجزائر المعاصر(1830م-1962م)، سلسلة المعرفة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص108.

المؤسسات التعليمية من أجل تعلم أسرار الدين والدنيا ، وساهموا في بناء المساجد والكتاتيب وسارعوا للبحث عن أفراد يساعدون على نشر العلم، ولكن سياسة الاستعمار لم تسمح لهم بمواصلة مسيرتهم في تطوير العلم إذ أن أول ما عمدت له هو مطارة العلماء، وتشريدهم لأنهم كانوا يقومون بتوعية الشعب و تحريضه على محاربة الصليبيين، وبهذا استشهد الكثير من العلماء وهاجر بعضهم، وهدمت الكتاتيب والزوايا، ولكن أكبر ضربت وجهت للتعليم آنذاك هي مصادرة الأملاك الدينية والأوقاف[17].

بعد أن سيطرت فرنسا على الجزائر كليا، ورسخت قدمها على أرضها كليا شرعت الإدارة في تنظيم التعليم الفرنسي للأهالي الجزائريين، وتبعا لذلك أنشأت ما يسمى بالمدارس الفرنسية العربية، وتكونت من قسم واحد للتعليم كان يتناوب عليها معلمان الأول للعربية و هو جزائري، والآخر للفرنسية وهو فرنسي، و هذا لكي يوهموا الشعب بأن فرنسا لم تأتي للسيطرة والقمع بل جاءت لتطوير البلاد و لغتها هي أساس هذا التطور، ولعل أحلك فترة بالنسبة للتعليم الفرنسي كانت ما بين (1870-1880) بحيث نلاحظ من خلالها تقلصا في عدد المدارس من 38إلى 16 مدرسة[18]، وكذلك عدد التلاميذ من 13000إلى 3172 تلميذ، أما بالنسبة للتعليم آنذاك فقد كان يمتاز بالعنصرية و التخيير بين أبناء الأفاضل و النبلاء و الباشوات، فالاحتلال كان يهتم بفئة معينة و يحرص على أن يتعلموا تعليما حسنا و خصوصا من كانوا يعملون في الادارة الفرنسية[19]. أما الطبقات الشعبية فلم يكن لها الحق في التعلم إلا في بعض الحالات الشاذة، لذلك لقيت المدرسة الفرنسية رفضا من طرف الشعب الجزائري، ولم يكن لها آنذاك شعبية كبيرة، ونلاحظ بأنها قد أثرت في فئة معينة من الأهالي بشكل خاص و ليس عموما، وهذا ما ظهر لنا في مدة 132سنة 8% من الشعب يتقن اللغة الفرنسية و يجيد كتابتها، و4% كانوا يتقنون العربية الفصحى ومن خلال هذه

3- بوفلجة غياث، التربية و التكوين في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ص108.

[18]- بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصر1830م-1889م،دار المعرفة، الجزائر، ج1، د ط، 2006م، ص84.

[19] - عبد القادر حلوش، سياسة فرنسا التعليمية في الجزائر، دار الأمة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، دط، 2013م،ص 66.

الاحصاءات نستنج أن العلماء طول مسيرتهم الثقافية التي دامت 30 سنة قد حققوا نصف النتيجة التي حققها الاستعمار في ميدان التعليم خلال فترة 132سنة[20].

من خلال ما سبق نستخلص أن السياسة التعليمية الفرنسي كان همها الوحيد هو خدمة لغتها وثقافتها، ومحاربة اللغة العربية وتهميشها وابعاد الدين الاسلامي الحنيف عن الحياة الاجتماعية، وإبقاء الجزائريين في ظلمات الجهل والتخلف، أن المدرسة الفرنسية قد أثرت على بعض الأهالي المثقفين مما جعلهم يتنكرون لتاريخ بلدهم وقيمه وأخلاقهم، ورغم التراجع الذي عرفته الثقافة الجزائرية أثناء الاحتلال إلا أن علماءها لم يستسلموا وواجهوا الثقافة الدخيلة.

الوضع العام للتعليم في الجزائر غداة الاستغلال:

ورثت الجزائر بعد الاستغلال ثلاثة أنواع من التعليم:

1. **التعليم العمومي**: مؤسساته كنت تحت اشراف السلطات الفرنسية وأصبحت بعد
2. **الاستغلال تابعة لوزارة التربية الوطنية**. التعليم الخاص أو التعليم الحر: وهي مؤسسات يشرف عليها افراد او جمعيات كان مسموحا لها بالنشاط قبل الاستغلال أو استحدثت في سنة 162-1963
3. **تعليم تشرف عليه البعثات الدينية الفرنسية**: وقد بلغ مجموع التلاميذ المتمدرس في انواع التعليم الثلاثة بتاريخ 15 ديسمبر 1962 عدد 936.006 تلميذا موزعين كلاتي:[21]

نوع التعليم	الذكور	البنات	المجموع
التعليم العمومي	591.296	296.831	828.127
المدارس الخاصة	9.428	9.987	19.415
مدارس البعثات الدينية الفرنسية	46.199	45.265	91.464
المجموع	586.923	352.089	939.006

[20]- عمار هلال، المرجع نفسه، ص 118.

[21] د. عائشة بوثريد: التعليم العربي ومؤسساته في قسنطينة ، ص 533

حيث نلاحظ ان عدد البنات في المدارس العمومية أقل من عدد الذكور وهذا يعود إلى عدم الاهتمام بالتعليم عامة وبتعليم البنات خاصة في المناطق الريفية ونلاحظ كذلك انه يوجد 4.836 تلميذ غير جزائري من المجموع المسجل[22]

أما بالنسبة للتعليم العالي(الجامعي) فقد بلغ عدد الطلبة المسجلين في جامعة الجزائر ومختلف المعاهد العليا، بما فيها معهد الدراسات الطبيبة في وهران وقسنطينة 4.410 ومنهم 693 طالب غير جزائري.[23]

- المرحلة ما بين 1962-1969

كان أول دخول مدرسي في اكتوبر سنة 1962 في الجزائر المستقلة حيث اتخذت وزارة التربية آنذاك قرارا يقضي بإدخال اللغة العربية، حيث شهد الدخول المدرسي الثاني بعد الاستقلال 63-64 جملة كبيرة لتنظيم تدريس اللغة العربية وتعميم الاجراءات المتخذة بهذا الشأن على جميع المدرس الابتدائية مما لاشك فيه ان تطور المنظومة التربوية كان لا يخضع في البداية لقواعد مطبعية مدرسة مسبقاً، لكنه كان يخضع لحاجة والضغوط الظرفية، ولا شك ان المهام التعليمي المعروف آنداك كان عير مثالي ولكن الشيء الذي لا يحدد هو انه ما استعادت الجزائر حريتها واستقلالها حتى أخذت تعمل بجدر وعزم وايختيار راسخ، لتستعيد مجدها الثقافي وتاريخها المجيد وحضارتها العربية الاسلامية والتخلص من التبعية المفكرين البيعدة كل البعد عن واقعها والتعليم من الميادين الحيوية التي تجلت فيه هذه الارادة القوية[24]

[22] الاخبار الاحصائية، العدد 8 جزان 1963، وزارة التربية الوطنية

[23] محمد البشير الابراهيمي، مشكلة العروبة في الجزائر : دار مصر للطباعة سنة 1955،ج4، ص 246

[24] د.الطاهر زرهوني(1990) التعليم في الجزائر قبل وبعد الاستقلال د.ط، المؤسسة الوطنية اللفنون الجامعية، الجزائر، ص 42

- **المخطط الرباعي الأول: 1970-1973:**

شهد التعليم اثناء المخطط الرباعي الأول تطورا كبير رسمته بناءاً على مبدأ تعميم التعليم الابتدائي[25]

ومن الاجراءات البيداغوجية التي اتخذت في نطاق تطبيق هذا المخطط يجدر بنا ان نذكر التعديلات التي ادخلت على البرامج والمناهج التعليمية وعلى الخريطة المدرسية التربوية والادارية ومقاييس توجيه التلاميذ وتقييمهم على أسس علمية ومنطقية حتى تفادي التسربات الكثيرة والتكرار الفادح وهذا كل تمهيد الاصلاح جذري شامل يستجيب لتطلعات عميقة ومشروعة ويندر ضمن منظور يرمي غلى اعادة بناء النظام التربوي القائم[26]

وقرر ايضا توجد التعليم المتوسط ليكون مستقلا بذاته ويوفر لتكافؤ الفرص لجميع التلاميذ الناجحين في امتحان السنة السادسة أي الأولى متوسط انتقالهم من قسم بنسبة مئوية تعادل 85 % إلى السنة الثالثة ونسبة 70 % إلى السنة الأولى ثانوي واعتقد ان تحقيق هذه النسب كان صعب الشروع ابتداء من الموسم الدراسي 71-72، في تحويل مدارس التعليم التقني إلى متوسطات متعددة التقنيات[27]

تعريب ثلث الاقسام العلمية في مستوى السنة الأولى ثانوي تعريب كاملا اي في جميع المواد وعلى الرغم من النتائج الايجابية جزئيا لا يفوتنا ان نعترف بأن قطاع التربية لم يحقق كل الأهداف المسطرة في قاط هذا المخطط لأن انجازها كليا لم يكن بالامر السهل وفي هذا العدد يمكننا ان نلاحظ النقائص التالية:

لوحظ أن الانتساب إلى التعليم بتدائي لم يبلغ النسب المنشودة خاصة في ارياف وضواحي المدن الكبرى، لوحظ التأخرات الكبيرة في انجاز بعض المدارس وكذا النقص الملحوظ في ايجاد لمعلمين

[25] المرجع نفسه، ص 47

[26] المرجع نفسه، 47- 48

[27] د. الطاهر زرهوني، المرجع السابق، 47-48

الاكفاء، إلغاء تكميليات التعليم التقني والتعليم الفلاحي على الرغم من ان هذه التكميليات كانت الاساس لتكيف تربيتنا مع التنمية.[28]

- **المخطط الرباعي الثاني:**

كانت حصة قطاع التربية والتعليم في هذا المخطط ما يقدر ب:4.82 % من الميزانية العامة للدولة أي ما قيمة 5.84 دج

هذا الجدول يقارن بين ميزانية الدولة وميزانية التربية في المخطط الرباعي الثاني[29]:

السنوات	1974	1975	1976	1977	المجموع
ميزانية الدولة (م.د.ج)	34.53	23.50	28.83	35.03	121.23
ميزانية قطاع التربية (م.د.ج)	01.76	0.3	01.04	02.71	05.84
النسبة %	% 5.11	%1.44	%3.61	% 7.76	% 4.82

حيث تم ادخال ضمن مشروع أولى لصلاح التعليم الابتدائي الذي زكى فعلا ولكن لم يشرع في تطبيقه إلا خلال الحملة الثانية (1974-1977) ولم تصدر النصوص ذات الاهمية القصوى إلا في افريل 1976 ولم يشرع فعلا في تنصيب المدرسة الاساسية إلا ابتداء من المرسوم الدراسي (1980-1981) بعد قرار اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني حول التربية والتعليم العالي والتكوين في دورتها الثانية من 26 إلى 1979/12/30 واهم منجزات المنظومة التربوية خلال المخطط الرباعي الثاني يمكن تلخيصها فيما يلي:

1. الشروع ابتداء من الموسم الدراسي (19756-19-76 في تعميم الاصلاح التربوي الذي اقره الميثاق الوطني وصادق عليه المؤتمر الرابع لحزب التحرير الوطني.

2. اعطاء عناية خاصة لتعليم التقني والمهني في اطار اصلاح التعليم الثانوي والعمراني على توسيع مجالاته وتمكينه مستبقلا من استقطاب اغلبية خريجي المدرسة الاساسية

3. الشروع في استمال تعريب مادة الحساب في المرحلة الابتدائية

[28] من الانترنت موقع وزارة التربية الوطنية احصائيات 2003 ، 2003/03/15 ، على الساعة 15:00 مساءا

[29] د. الطاهر زرهوني، المرجع السابق، ص 53-54

4. الرفع من نسبة التعريب بأقسام التعليم المتوسط والفروع العلمية بالتعليم الثانوي حيث اعتبر الموسم الدراسي (976-1977) موسم توجد المنظومة التربوية كما نص عليه المرسوم الخاص بادماج المؤسسات الحرة ضمن التعليم العمومي الحكومي، ولكن ه الاعتبارات يمكن أن نقول أن هذه الموسم يعتبر بحق موسم ولادة المدرسة الجزائرية الحقيقة.[30]

- **الاصلاح التربوي (1980-1990):**

أهم حدث عرفته المنظومة التربوية في هذه الفترة يتثمل في اصلاح المدرسة الاساسية التي تم تنصيبها ابتداء من السنة الأولى وذلك للعام الدراسي (1980-1981) فما هي بالعب هذه المدرسة الاساسية التي احدثت هذه الضحية داخل وخارج محيطها.[31]

حيث يمكن تعريفها ضوء وثائق الاصلاح بأنها النسبة التعليمية القاعدة لتي تكفل بجمع الاطفال تربية اساسية واحدة لمدة تسع سنوت، تسمح لكل تلميذ بمواصلة التعليم إلى اقصى ما يستطيع نظرا لمواهبة وجهوده كما تهيئة في نفس الوقت وتعده إلى الالتحاق بوحدات الانتاج أو كمؤساسات التعليم المهني، فتغير من جهة أخرى دارسة شاملة متعددة التقنيات يتكافل فيها العلم بالتطبيقات العلمية وبترجمة المعارف النظرية إلى مهارات أو مواقف اجرائية وتتجسد في عناصرها واختيارتها الاساسية التي اخذت بعين الاعتبار في وضع معالم الاصلاح النظام التربوي فيمايلي:

1. ديمقراطية التعليم وتكافا الفرس بجميع الاطفال الدين لهم حتى في الدراسة من 6 إلى 16 سنة وبصفة الزامية وضحهم مجانية التعليم في جميع المستويات وفي جميع المؤسسات التعليمية .
2. جزأرة التعليم من ناحية المضمون والبرامج والمناهج والكمية والوسائل التربوية.
3. تعريبه تعريباً كاملا.
4. تفتحه على المحيط القريب والبعيد عن طريق دراسة الوسط التعليم اللغات الاجنبية
5. الاهتمام بالعلوم والتكنولوجيا.

[30] د. الطاهر الزرهوني، مرجع السابق ص 53-54

[31] د. الطاهر الزرهوني، مرجع نفسه ص 119

6. ربط التربية بالحياة الثورة الجزائرية.

7. اعتبار التربية بمعناها الواسع تشترك في مسؤوليتها الشاملة المتكاملة المؤسسات المدرسية والاسرة والمنظمات الاجتماعية والهيئات الوطنية على اختلاف مهامها ونشاطها[32].

- **أسباب ظهور المدرسة الاساسية:**

لقد كانت المدرسة الاساسية نتيجة لعاملين مرتبطين هما:

- التطور الاجتماعي والاقتصادي: لقد عرضت الجزائر بعد استقلالها تطورا كبيرا نتيجة الجهود المبذولة على كل المستويات من أجل التنمية والرقي فصار بالامكان زيادة تطوير المنظومة التربوية ومدها بمزيد من الامكانيات المادية والبشرية، كما ان التطور الاقتصادي والاجتماعي أدى غلى ظهور الحاجة غلى عمال مهرة وتقنيين وبالتالي الحاجة إلى تطوير المنظومة التربوية لكي تتماشى مع متطلبات الصناعة الجزائرية ومدها بما حتاج إليه من اخصائيين.
- عيوب التنظيم التربوي الموروثة: لقد وجدت في النظام التربوي الموروث تناقضات وسلبيات تتنافى مع الخيارات الاساسية والسياسية في الجزائر المستقلة[33].

- **خصائص واهداف المدرسة الاساسية:**

إن المدرسة الاساسية هي محاولة للتغيير تماشيا مع المستجدات من تعميق للتعريب ومسايرة للتغيير الاجتماعي والاقتصادي الذي شهده الجزائر، وترسيخ للمبادئ السياسة للدولة ولطموحات الجماهير وقد جاء في وثيقة اصلاح التعليم ابو عبد الله غلام الله (1982) انه من العزم على الارساء المكين للاشتراكية في الجزائر والتحكم في متطلبات الثورة الصناعية ، والثورة الزراعية تجليا ضرورة اصلاح المدرسة، التي لها اربع مهام رئيسية هي:

[32] د.الطاهر زرهوني، مرجع نسفه، ص 121-122

[33] بوفلجة غياث: التربية والتكوين في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1992، ص 45

1. تربية الشبيبة على الخلف الاشتراكي وعلى حب العمل والتمسك بقيم الحضارة لعربية الاسلامية وعلى روح التضامن مع القوى العالمية والتقدم.
2. التربية على حب الوطن، وعلى الدفاع على مكاسب الثورة والتجديد ال للمشاركة في مهام البناء الاجتماعي.
3. تحصيل المعارف العلمية والتقنية للازمة لرقي الامة الثقافي والنمو الاجتماعي والاقتصادي للوطن.
4. التربية على العمل بالعمل، تربية تقضي على الثنائية التقليدية التي تفصل بين التكوين الفكري والتكوين اليدوي، وبين النظرية والتطبيق.[34]

وهكذا ظهرت المدرسة الاساسية متماشية مع الخطوط العريضة الانفة الذكر، واهم خصائصها:

1. دوام تسع سنوات لكل طفل
2. ضمان قدر متساوي من المعلومات لكل طفل.
3. توحيد لغة التعليم.
4. ربط البرامج التعليمية بالقيم العربية الاسلامية.
5. تعويد التلاميذ على العمل اليدوي وترغيبهم فيه.
6. مراعاة نمو قدرات الطفل وضع البرامج

مختلف الاطوار النمو الطفل، كما هو فتحة فيمايلي[35]:

أ) **الطور الأول**: من 6 إلى 9 سنوات وتسمى هذه المرحلة القاعدية ويتم فيها نمو الجوانب النفسية الحركية مثل: التحكم في الحركات الجسمية ونمو ذكاء والحدس ثم الفضول والاندماج في المجتمع.

[34] بوفلجة غياث: المرجع السابق ، ص 46

[35] بوفلجة غياث، التربية ومتطلباتها ، المطبوعات الجامعية، 1993،ص 49-50

ب)**الطور الثاني**: من 10 إلى 12 سنة وتسمى هذه المرحلة مرحلة التنقيط وهي الفترة ما قبل المراهقة وأهم الخصائص النفسية التي يميزها الطفل في هذه المرحلة نذكر بسرعة النمو، نمو التفكير المجرد وظهور القدرة الابداعية ثم تطور الروح الجماعية.

ت)**الطور الثالث**: من سن 13 إلى 15 وهي مرحلة التوجيه وتمثل فترة المراهقة واهم الخصائص النفسية التي يتميزها المراهق تتمثل في القدرة على الاستدلال ونمو الشخصية وتكوين نظرة اخلاقية والرغبة في التعبير والتحكم والتأثير ثم تيقظ لحوافز المهنية.[36]

[36] بوفلجة غياث ، المرجع نسفه، ص 54-55

الفصل الأول:

مفاهيم التعليمة ووسائلها

- مفاهيم التعليمية :

اهتم عدد كبير من الباحثين والدارسين بالبحث في المسائل المتعلقة بتطوير طرائق التدريس، والتعمق فيها لا سيما أن العقود الأخيرة من القرن العشرين قد عرفت اهتماما كبيرا بمنهجية تعليم المواد ، ومع استمرار هذه البحوث المنصبة نحو التعليم والتعلم ظهرت نظرية جديدة في حقل علوم التربية ألا وهي "التعليمية"، وهي تعتبر مجال بحث وتفكير علمي حديث العهد يقوم على تحليل إشكالية التعلم في مختلف أطوار التعليم لتصبح بعد ذللك علما قائما بذاته له مفاهيمه واجراءاته الخاصة.

فما هي التعليمية؟ و ما هي المفاهيم الأساسية التي تقوم عليها؟

تعريف التعليمية :

أ – لغة :

يرجع الأصل اللغوي للكلمة الأجنبية ديداكتيك المشتقة بدورها من الكلمة اليونانية ديداكتيتوس وتعني فلنتعلم أي يعلم بعضنا بعضا، وكلمة ديداسكو تعني أتعلم وكلمة ديداسكن تعني التعليم[37]، و كانت تطلق على ضرب من الشعر يتناول بالشرح المعارف التقنية والعلمية، وهو شبيه بالشعر التعليمي عندنا ، والذي نظمه أصحابه من أجل تيسير العلوم للدارسين ليكونوا قادرين على استيعابها واستظهارها والاستشهاد بها عند الضرورة[38].

وكلمة تعليمية في اللغة العربية هي مصدر صناعي لكلمة تعليم ، وهذه الأخيرة جاءت على صيغة المصدر الذي وزنه " تفعيل" و أصل اشتقاق " تعليم" من "علم" ،و جاء في لسان العرب: "علم وفقه وعلّم الأمر وتعلمه و أتقنه"[39] ، و نقول : "علمه العلم تعليماً، و علمه إياه

[37] – عبد الله قلي ، التعليمية العامة و التعليمية الخاصة ، عن المبرز، العدد 16 ،2002م ، ص 117.

[38] – محمد آيت موحي و آخرون ،سلسلة علوم التربية ، دار الكتاب الوطني ، المغرب ،العدد 9-10 ، 1994م ،ص 66.

[39]–ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ج4،ط1997،1م، مادة(ع ل م)، ص 416.

فتعلمه"[40] ، فمادة "علم" من علّم يعلّم تعليماً أي وضع علامة أو إمارة لتدل على الشيء لكي ينوب عنه[41].

.2-اصطلاحا:

قبل أن نتطرق إلى مفهوم التعليمية الاصطلاحي يجب أن نشير إلى تعدد تسميات هذا العلم في اللغة العربية، فهذا المصطلح وضع ليقابل المصطلح الغربي الشهير "la didactique des langue " لهذا نجد البعض يعمد إلى الترجمة الحرفية للعبارة فيستعمل "تعليمية اللغات" ، وهناك من يستعمل المركب الثلاثي "علم تعليم اللغات "كما نجد البعض الآخر يستعمل مصطلح "التعليميات " قياسا على اللسانيات والصوتيات والرياضيات، وهناك من يستعمل مصطلح "علم التركيب" أو "التدريس" أو "التعليمية". لكن المسمى الأخير هو الأكثر انتشارا وتداولا في التربية[42].

ربط معظم الباحثين مفهوم الديدكتيك بعملية التعليم من حيث الطرائق و التقنيات والأساليب والمنهجيات الخاصة بها؛ حيث نجد هنري بيرون يعرفه باعتباره " علم مساعد للبيداغوجيا موضوعه الطرائق التي تساعد على تدريس مادة معينة". كما عرّفه غا ستون ميالاري " بمجموع الطرائق و التقنيات والأساليب الخاصة بالتعليم"، هذا التعريف ينسجم مع تعريف فليب ماريو الذي أشار فيه إلى أن "الديدكتيك تتكون من مجموع الأساليب والطرائق والتقنيات التي تهدف إلى تعليم معارف معينة"[43] .

وتعرف بأنها أحد فروع التربية، وينحصر موضوعها في خلاصة العلاقات والمكونات بين الوضعيات التربوية، إضافة إلى وسائطها وموضوعاتها ووسائلها ضمن إطار وضعية بيداغوجية، و

[40] – الفيروز أبادي، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط،ج4،دار الجبل، بيروت، لبنان، مادة (ع ل م)، ص 155 ،

[41] – محمد آيت موحي و آخرون، المرجع نفسه،ص66

[42] – بشير إبرير، تعليمية النصوص النظرية و التطبيقية، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، ط1، 2007م، ص18 ،

[43] – عبدالرحمان التومي، الجامع في ديدكتيك اللغة العربية، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، ط2، 2016م، ص08.

كيفية مراقبتها والعمل على تعديلها عند الضرورة[44]. أما الباحث المغربي محمد الدريج، فيرى أن "الديدكتيك تعني الدراسة العلمية لطرق التدريس و تقنياته و لأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لعا التلميذ في المؤسسة التعليمية، قصد بلوغ الأهداف المسطرة مؤسسيا، سواء على المستوى العقلي أو الوجداني أو الحسي- الحركي، وتحقيق لديه، المعارف والكفايات والقدرات والاتجاهات والقيم"[45] ،وتعرف أيضا بأنها العلم المسؤول عن إرسال الأسس النظرية والتطبيقية للتعلم الفاعل والمعقلن[46].

.

ويرى بعض الدارسين أن التعليمية هي نظام من الأحكام، ومجموعة من الفرضيات المصححة والمحققة التي تستهدف الظواهر التي تخص عملية التعليم والتعلم، وكذلك فهي نظام من الأساليب تعتمد على التحليل والتوجيه، وانطلاقا من هذه الرؤية فقد تم تحديد وظائفها الرئيسية "ضمن التصنيف الجديد لموضوعاتها"[47] إذ تقوم ب:

1- **الوظيفة التشخيصية:** من خلال تقديم المعارف الضرورية عن الحقائق المتعلقة بجميع العناصر المكونة للعملية التعليمية وذلك بجمع الحقائق وتسجيلها ومحاولة الوصول إلى الأحكام التي تفسر تلك الحقائق.

2-**الوظيفة التخمينية:** إذ تقوم بتحديد الصيغ الضرورية التي تؤدي إلى النتائج المتوخاة للعملية التعليمية.

---

[44]- ينظر: أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، جامعو وهران ، الجزائر ، دط ، 1996م، ص138.

[45]- بشير إبرير، في تعليمية الخطاب العلمي، التواصل، جامعة وعنابة، العدد 08، 2001م، ص 70-71

[46]- انطوان صباح و آخرون، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، لبنان، ج1، ط1، 2006، ص 18.

[47]- ينظر: عبد الله قلي، المرجع نفسه ،ص 119.

-**الوظيفة الفنية:** تهتم بتزويد العاملين في حقل التعليم بالوسائل و الأدوات و الشروط لتحقيق الأهداف، ولرفع فاعلية العملية التعليمية، أو المتعلقة بالأساليب و طرائق التعليم. من خلال التعريفات السابقة نخلص إلى مجموعة من النتائج هي كالآتي:

1- تحديد مصطلح التعليمية لقي العديد من الصعوبات وهذا لتعدد مسمياته واختلافها، لذلك يحتاج إلى العديد من الكتب المتخصصة لتنظيمه.

2-"التعليمية" ترتبط ارتباطا وثيقا بالمواد الدراسية من حيث محتوياتها وكيفية التخطيط لها بكل مكوناتها و أسسها، وتهتم الطرائق و الأساليب و التقنيات التعليمية وهذا بهدف نقل المعرفة إلى المتعلم، مع مراعاة خصوصيتها في عمليتي التعليم والتعلم، وتركز على شروط اكتساب المتعلم للمعرفة الخاصة بمادة معينة.

- التعليمية تؤسس نظرية التعليم، وموضوعها هو التدريس بصفة عامة.

2-أنواع التعليمية:

يجب التمييز في تعريفنا للتعليمية بين نوعين أساسيين يتكاملان فيما بينهما وهما:

أ-**التعليمية العامة:** وهي التي تهتم بالقوانين والقواعد والأسس العامة للتدريس، بغض النظر عن خصوصيات أو محتوى مختلف المواد الدراسية[48]، وتركز على جوهر العملية التعليمية، و أهدافها و مبدئها التي تستند عليها، والعناصر المكونة لها من مناهج وطرائق التدريس، و الوسائل التعليمية، وصياغة تنظيم العملية التعليمية، وأساليب التقويم، كما تستفيد التعليمية العامة من علم النفس، والبيداغوجيا واللسانيات، وعلم الاجتماع[49]، ويمكن تلخيص محتوياتها في المجالات الآتية: – السيرورات الذهنية للمتعلم (أنماط وأساليب التفكير، نظرية المعرفة الوراثية). - مهنة التدريس

[48]- عبد الرحمان التومي، المرجع نفسه، ص 10.

[49]- محمد صاري، واقع المحتوى في المقررات المدرسية، تحليل ونقد، مجلة العلوم الاجتماعية و الانسانية، عنابة،ص70.

(تكوين المدرس وسلوكياته والممارسة التعليمية والوسائل الديداكتيكية). – تحليل الوضعيات المؤسساتية(دراسة التفاعلات الصفية، وأساليب التدريس وأشكال التقويم)[50].

ب–التعليمية الخاصة أو تعليمية المواد: تهتم بالقوانين نفسها تقريبا، ولكنها تسلط الضوء عليها على نطاق ضيق، أي أنها تركز على القوانين التفصيلية التي تتعلق بمادة واحدة[51]، في حين أن التعليمية العامة تجسد قوانين عامة على جميع المواد، ولذلك يذهب بعض الباحثين إلى أن التعليمية العامة تمثل الجانب التوليدي للمعرفة (حيث يتم توليد القوانين و النظريات و المبادئ و التعميمات العامة للعملية التعليمية)،و أما التعليمية الخاصة فهي تجسد الجانب التطبيقي لتلك المعرفة ،والمبادئ، وذلك بالتكيف مع المواد، ومراعاة كل مادة [52]، ويشبه البعض الآخر العلاقة بين التعليمية الخاصة والعامة بمهنة (الطب)، حيث تركز التعليمية العامة على المشكلات الكبرى في إطارها العام شأنها في ذلك شأن الطبيب العام الذي يكون له إلمام بحد أدنى من العلوم التي لها علاقة بعمله ،أما الخاصة فشبهها بالطبيب المختص الذي تكون له دراية وتعمق في مجال ما، وذلك فوق المجال العام ، ولذللك يتطلب من المتخصص في التعليمية الخاصة أن يكون ملما إلماما واسعا بالتعليمية العامة[53] ، وقد جاءت التعليمية العامة بعدة مفاهيم أسهمت إسهاما كبيرا في تطوير التعليمية ، وقد تمثلت هذه المفاهيم في :

مفهوم العقد التعليمي: الذي عرّفه بروسو على أساس أنه العلاقة التي تبرز بصورة ظاهرية وضمنية مسؤولية كل شريك (المعلم؛ المتعلم)، تجاه الآخر وهذه العلاقة هي نظام إلزامي متبادل[54].

[50]– عبد الرحمان التومي، المرجع نفسه، ص 13.

[51]– عبد الله قلي، المرجع نفسه، ص 122.

[52]– ينظر: محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب للنشر، دط،2000، ص08.

[53]–عبد الله قلي، المرجع نفسه، ص 124-125.

[54]– ينظر: عبد الله التومي، المرجع نفسه، ص17.

فهوم النقلة التعليمية: الذي يؤكد على أن المعرفة لا تنتقل بشكل آلي من المعلم إلى المتعلم، وإنما حين تمر من الطابع العلمي المرجعي إلى الطابع التعليمي، فضلا عن مفهوم التصورات التعليمية و مفهوم العائق التعليمي[55].

من هنا نستنتج أن التعليمية العامة تمثل الجانب النظري للعملية التعليمية في حين تمثل تعليمية المواد الجانب التطبيقي لتلك القوانين، مع مراعاة خصوصية المادة، إذاً فالعلاقة بين التعليميتين هي علاقة تكاملية.

3- عناصر العملية التعليمية:

يجب أن نعلم أن التعليمية ليست مجرد تأمل في المسائل البيداغوجية وإنما هي استغلال للواقع التعليمي وتناوله بالدراسة وتحليل وضعيات التعلم المختلف بكل مكوناتها (المعلم-المتعلم-المادة التعليمية) من أجل توفير فعالية أكبر، وحصول أي خلل في هذه الأركان سيؤدي حتما إلى خلل على مستوى نتائج العملية التعليمية، مع العلم أن موضوع البحث الديداكتيكي يقوم في الأساس على مجموعة من الأسئلة و المتمثلة فيما يلي: * من تعلم؟ هنا يقصد المتعلمين.

* لما تعلم؟ يقصد الأهداف.

* ماذا تعلم؟ يقصد هنا المحتوى.

*كيف تعلم؟ يخص النظريات و الطرائف.

هذه العناصر التي سبق ذكرها تعتبر من أهم أركان العملية التعليمية لذا سنحاول أن نسلط الضوء عليها لمعرفة مكانة و دور كل واحد منها في ظل هذه البيداغوجيا الجديدة.

[55]- عبد الله التومي، المرجع نفسه، ص 15.

1/المعلم:

يعتبر المعلم الركن الرئيسي في العملية التعليمية، إذ أنه يمتاز بكفاءات ومؤهلات واستعدادات وقدرات ورغبة كبيرة في التعليم، فأفضل المناهج وأحسن الأنشطة وأشكال التقويم لا تتحقق أهدافها بدون وجود المعلم الفعال المعد إعدادا جيدا[56]، و بهذا فهو ركن أساسي من أركان العملية التعليمية، يعمل كمنشط ومنظم ومحفز ومحرك للعملية، ومن ثمة فهو يسهل عملية التعلم ويشجع على الجهد و الابتكار، كما أنه يتابع باستمرار مسيرة المتعلم وهذا من خلال تقييم مجهوداته حيث " إن المعلم لم يعد ناقلا للمعرفة وإنما مخطط وموجه ومدير لعملية التدريس"[57].

ومن جهة أخرى فإن للمعلم دور كبير في حياة أفراد المجتمع الواحد، بحيث أننا نجد أن عمله المهني لا يقتصر على المدرسة التي يعمل بها فقط ، وإنما يمتد إلى البيئة المحيطة به لهذا نجد العديد من الطلاب و التلاميذ يقتدون به و يقلدونه.

2/ المتعلم:

هو الطرف الثاني و الأساسي في العملية التعليمية وهو محور ومركز العملية التعليمية، بل هو المستهدف منها، ولذلك يستوجب على كل تخطيط تربوي الاهتمام به من الناحية النفسية والاجتماعية والجغرافية، وذلك من خلال مراعات العوامل الآتية: " النضج العقلي للتلميذ، والاستعداد الفطري والدوافع والانفعالات وحتى القدرات الفكرية والمهارات ومستوى ذكائه، وما يؤثر فيه من عوامل بيئية في البيت و المجتمع"[58].فالمتعلم هو ذلك الشخص الذي يمتلك قدرات وعادات واهتمامات، فهو مجهز مسبقا للانتباه و الاستيعاب، ودور المعلم هو أن يحرص كل الحرص على

1-عادل أبو العز سلامة و زملاؤه، طرائق التدريس العامة- معالجة تطبيقية معاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، - 2009،ص 32.

2- محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأدائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2003، ص33.

[58]- محسن علي عطية، المرجع نفسه، ص 25.

التدعيم المستمر لاهتماماته وتعزيزها ليتم تقدمه و ارتقائه الطبيعي الذي يقتضيه استعداده للتعلم[59]، والمتعلم يجب عليه أن يكون مطيعا لأوامر معلمه وكذلك أعضاء الأسرة التربوية و النظام التربوي بشكل عام، ويجب أن تكون لديه الرغبة الكاملة للتعلم.

من هنا نستخلص مجموعة من النتائج وهي كالآتي:

- على المتعلم أن يكون قدوة، وأن يكون علمه مقترنا بعمله.

يجب أن تكون لديه الربة في التعلم.

أن يكون مطيعا لمعلمه.

يجب أن تكون لديه خطة ومنهج للتعلم.

/ **المادة التعليمية (المحتوى):**

مجموعة من المواد الدراسية موضوعاتها يتعلمها التلاميذ، وتعد المادة التعليمية من أهم مصاد التعلم بحيث أنها تهدف إلى إكساب المتعلمين الأنماط السلوكية المرغوبة من معلومات ومهارات[60]، كما يعرف المحتوى أيضا بأنه: "جملة الحقائق والمعلومات والمفاهيم والمبادئ والتصميمات والمهارات الأدائية والعقلية والاتجاهات والقيم التي تتضمنها المادة التعليمية في الكتاب المدرسي"[61].

هذا يعني أن المحتوى يضم مجمل مصادر التعلم الموجودة في الكتاب المدرسي والتي تتمثل في النص المقروء، الرسوم البيانية، الصور، أسئلة التقويم، والواجبات البيتية، الأشكال والخرائط، والتدريبات، وبالتالي نجد أنه يجب على المعلم أن يكون على دراية في اختيار المادة التعليمية و ذلك لأنها من أهم عناصر العملية التعليمية.

---

[59]- أحمد حساني المرجع نفسه، ص142.

[60]- محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع،ط1، 2006، ص 39.

[61]-سعدون محمد الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها، دار وائل للنشر، عمان، الاردن، ط1، 1998، ص 61.

– الوسائل التعليمية:

إذا نظرنا إلى الوسائل التعليمية نجد أنها موجودة في طرائق التدريس ولها أهمية كبيرة في ترسيخ المعارف أكثر في ذهن المتعلم، فهي تستخدم في جميع الموضوعات الدراسية التي يتلقاها المتعلمون في جميع المراحل الدراسية فهذه الوسائل تختلف و تتنوع باختلاف الأهداف، وهي ركن هام من أركان العملية التعليمية. . الوسائل التعليمية هي جملة من الأجهزة والأدوات والمواد التعليمية التي يستخدمها المعلم داخل غرفة الصف لتسير له نقل الخبرات التعليمية إلى المتعلم بسهولة ووضوح[62]، وتعرف أيضا بأنها " محتوى تعليميا(أدوات وتقنية ومواد) يستخدمها المعلم أو المتعلم بخبرة ومهارة لتحسين مرور العملية، كما أنها تساعد في نقل المعرفة وتثبيت الإدراك وزيادة خبرات المتعلمين ومهاراتهم وتنمية اتجاهاتهم في جو مشوق ورغبة أكيدة نحو تعلم أفضل"[63].

ومن هنا نستنتج أن الوسائل التعليمية هي كل ما تحتويه عملية التعليم والتعلم من وسائل تتوافق والموقف التعليمي بغرض إيصال المعلومة للمتعلم والسعي لترسيخها، وعلى هذا الأساس يمكننا القول بأن الوسائل التعليمية تحتل موقعا مميزا في العملية التعليمية.

6/خصائص الوسائل التعليمية :

أ/**التشويق**: إن توفر عنصر التشويق في الوسيلة عامل هام من عوامل نجاحها، فالهدف من الوسيلة تسهيل عملية التعلم بشكل عام، وليس أفضل من عنصر التشويق بتسهيل هذه العملية وهذا من مسؤولية المصمم والمنتج[64].

يعد التشويق من إحدى أهداف الخصائص، لأنه يعمل على جذب انتباه المتعلم ويجعله يتفاعل بشكل جيد، كما أنه يقضي على عنصر الملل، وهذا في ذاته انجاز لإنجاح العملية التربوية.

3 – ينظر: محمد محمود الحيلة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار الميسرة عمان، الأردن، ط5، 1429هـ-2009م،ص31.

3– عادل أبو العز سلامة و زملاؤه، عمان، ط1، 2009،ص 142.

[64]– ينظر: عبد الحافظ سلامة، الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 1420هـ-2000م، ص74.

ب/ الملائمة: والمقصود هنا هو توافر التوافق بين فكر التلميذ و المستوى التعليمي، والابتعاد عن المصطلحات الصعبة والعميقة أي مناسبة للغة المتعلم وخبراته السابقة، ونضجه الانفعالي والجسمي[65].

ج/ التنظيم: لا يمكن للوسيلة أن تعرض المحتوى بشكل فوضوي، لأن ذلك يؤدي إلى التشتيت فالتنظيم في عرض المحتوى من السهل إلى الصعب ومن الجزء إلى الكل أمر ضروري لنجاح الوسيلة[66].

أما عن الملائمة والتنظيم فهما يبعثان في التلميذ الثقة بالنفس، وهذا لمراعاتهما الفروق الفردية كما أنهما يعرضان المادة الدراسية بطريقة مميزة، تسهل على التلميذ عملية التعلم.

د–الصدق والدقة: فالصدق الوارد في الوسيلة، يدفع للمتعلم إلى الثقة بها، فلا يجوز عرض معلومات خاطئة، وهذا يستدعي من المصمم و المنتج و المستخدم التأكد من صحة المعلومات قبل استخدامها، ويتبع ذلك توخي الدقة في هذه المعلومات، والدقة في الإنتاج[67]. . إن العمل بالمعلومات الخاطئة من طرف التلميذ قد يؤدي إلى توظيفها على نحو خاطئ، ولهذا يجب أن تكون الوسيلة التعليمية من مصدر موثوق به لكي يعطي نتائج إيجابية.

هـ– الواقعية: بمعنى أن تمثل الوسيلة كل ما هو واقعي[68].

اللاواقعية قد تحدث خللا في أفكار التلميذ وقد تتسبب في تشتيتها، أما الواقعية فهي تبعث الطمأنينة لما هو مألوف، ومن هنا نلاحظ أن توافر هذه الخصائص في الوسيلة التعليمية يؤدي إلى إنجاح العملية التعليمية، وتحقيق الأهداف المرجوة من هذه العملية بكل سهولة و يسر.

دور الوسائل التعليمة: للوسيلة التعليمية لها دور كبير وهام في النظام التعليمي، يمكننا تلخيصه في ما يلي:

---

[65]– عبد الحافظ سلامة، المرجع نفسه، ص27.

1– عبد الحافظ سلامة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية في تربية الطفل، دار الفكر، عمان، ط1، 1422هـ–2001م،ص27.

[67]– ينظر: عبد الحافظ سلامة، المرجع نفسه،ص27.

[68]– عبد الحافظ سلامة، المرجع نفسه، ص27.

تسهيل بناء المفاهيم المعرفية الهامة و الضرورية للمتعلم.

– تحفيز الفرد على التعلم.

– تساعد المتعلم على المشاركة الفاعلة والإيجابية.

– تنمي قدرة التأمل لدى المتعلم، ودقة الملاحظة بالإضافة إلى إتباع الأسلوب العلمي الذي يساعد بالتالي على حل المشكلات التي تواجهه أثناء عملية التعلم[69].

يمكن عن طريق استخدام الوسائل التعليمية المختلفة تنويع الخبرات التي تهيئها المدرسة للتلميذ، فتنتج له الفرصة للمشاهدة، والاستماع والممارسة والتأمل، والتفكير فتصبح المدرسة بذلك حقلا لنمو التلميذ في جميع الاتجاهات، وتعمل على تطوير مجالات الخبرة التي يمر بها، وبذلك تشترك جميع حواس التلميذ في عمليات التعلم مما يؤدي إلى ترسيخ هذا التعلم، و تساعد على ربط خبراته الجديدة بالقديمة[70].

نستخلص من هذا أن الوسائل التعليمية تساعد على جذب انتباه التلميذ، وإشباع حاجته للتعلم فيصبح عنصرا متفاعلا في العملية التعليمية كما أنها تساهم في تطوير خبراته و تنويعها، وعلى هذا الأساس يمكننا أن نتحدث بشكل موجز عن أنواع الوسائل التعليمية والتي يمكننا تحديدها كالآتي: (سمعية، بصرية، سمعية وبصري)

1–اللوح: يعتبر اللوح من الوسائل التعليمية العامة، والتي يجب توفيرها في كل صف كما يعد الوسيلة البصرية الأكثر انتشارا في العالم، لأن كلا من المعلم و المتعلم لابد له من استخدام اللوح، الذي هو من بين ثلاث وسائل لا يكاد يخلو منها أي موقف تعليمي صفي و هي: المعلم الكتاب و اللوح[71].

1 –عبد السلام يوسف الجعافرة، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، مكتبة المجمع العربي، عمان، الأردن، ط1، 1432هـ-2011م، ص414.

2– محد محمود الحيلة، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار الميسر، عمان، الأردن، ط4، 1428هـ-2008م، ص218.

[71]– زهدي محمد عيد، مدخل إلى تدريس اللغة العربية، دار الصفاء، عمان،ط1، 2011م، ص218.

-**لوحة الجيوب**: تعد لوحة الجيوب إحدى لوحات العرض لكثير من المواد التعليمية في موضوعات متنوعة، وقد سميت بهذا الاسم نسبة إلى الجيوب التي تنشأ من ثني الورق المقوى، والتي توضع فيها المواد التعليمية المرغوب في عرضها وتعد البطاقات التي توضع في اللوحة مواد تحتوي على المعلومات اللفظية أو المرسومة أو المصورة[72].

3-اللوحة الكهربائية: تمتاز بقدرتها على جذب الانتباه، يعتمد أساس إنتاجها و عملها على بناء دائرة كهربائية، تغلق أثناء الاستعمال فيضيء مصباح أو يسمع صوت جرس دلالة على الإجابة الصحيحة[73].

4-الكتب المدرسية: يعتبر الكتاب المدرسي الوسيلة الأكثر شيوعا في حفظ المعارف والمفاهيم والمهارات كما أنه يمتاز بقلة التكلفة يعد الكتاب المدرسي نوع من أدوات التعلم الفردي[74].

ونستنتج من هذا أن للوسائل التعليمية أهمية كبيرة في الموقف التعليمي نظرا لما تمتاز به من قوة جذب المتعلم، و ترسيخ المعلومات في ذهنه، كما أنها تتنوع بين ما هو قديم وحديث، إلا أن الكتاب المدرسي لا يزال صامدا مجابها لكل التطورات، و لا يزال الوسيلة الأولى التي يعتمد عليها المتعلم و المعلم في العملية التعليمية

[72]- زهدي محمد عيد، المرجع نفسه، ص221.

[73]- ينظر الموسى نهاد، الأساليب في تعليم اللغة العربية، دار الشروق، عمان،ط1،2003، ص88.

[74]- ينظر: خالد لبصيص، التدريس العلمي والفن الشفاف بمقاربة الكفاءات و الأهداف، دار التنوير، الجزائر، ط1، 2004، ص105.

الفصل الثاني

تطور التعليمية عند العرب والغرب

تمهيد:

يغني الوطن العربي امام تحديات هذا العصر الحضارية العلمية والتقنية السريعة والكثيرة، وهو في هذه المرحلة الخطرة يحاول جاهدا شيء الوسائل المتوفرة لديه ان يتخلص من التخلف الذي أورثه اياه عصورا التعرفة، والعزلة والركود نتيجة لسيطرة القوى الخارجية عليه لترة طويلة من الزمن حيث صار لزاما على الامة العربية وهي سائرة في سعيها نحو التطور الحضاري والتقدم التقني أن تهتم أولا وقبل كل شيء بالانسان العربي، فتعيد النظر في تربيته حيث تؤدي به إلى كالتقدم والازدهار والحياة الفضلى في ضوء المخترعات الحديثة والوسائل المتقدمة.

المبحث الأول: واقع التربية والتعليم في الوطن العربي

إن النسق التربوي والتعليمي العربي، يدين بوجوده لمبادئ وتعاليم القرآن الكريم، كما أن عملية التدريس والتعليم المدرسي العربي، نبحث من الافكار الاسلامية وكان مكان التعليم هو الجامع أو بالقرب منه، وكان يقوم بعملية التعليم شيخ مسن، أما طريقة التعليم، فكانت تقوم على الحفظ والاعادة النلغين ، وكانت المادة المدروسة، لا تخرج عن حفظ القرآن الكريم، والأحاديث النبوية الشريفة بالاضافة إلى بعض العلوم الحياة كالحساب والقراءة والكتابة، أما لغة التدريس فكانت اللغة العربية، وهي لغة القفرآن الكرين، ولغة المحادثة بين العرب التي كانت ولا تزال رمز وحدتهم، ومبعث اتحادهم ووسيلة تفاهممهم، وكانت هناك الجامعات والمعاهد العليا العديدة، التي تدرس علوم الرياضيات العامة والتشريع والطيب والقانون والكيمياء والفلسفة والفلك.[75]

5. نشأة التعليمية و تطورها

من البديهي انه لأي عتم اصوله و مرجعيته النظرية ,كذلك فان لتعليمية اللغة اصولها وجدورها التي شات منها. في الربع الأخير من القرن العشرين أخذ مصلح :تعليمية المواد (des disciplines didactique) يبرز بقوة , في مقابل بعض التراجع في استخدام مصلح التربية العامة (pédagogie générale) ,قبل هذه المرحلة كان يتم التركيز في اعداد العلمين مثلا ,على تمكن المعلم من المادة التي يعلمها ,و من معرفته بمحتوى منهج هذه المادة ,وكان تعليم المادة يستند الى الموهبة الشخصية ,الفن في قيادة الصف وادراته ,تأمينا للنظام والانضباط.[76]

لقد استخدم مصطلح تعليمية اللغات لأول مرة سنة 1961 للدلالة على الدراسة العلمية لتعليم اللغات, وذلك قصد تطوير المحتويات والطرق والوسائل و أساليب التقويم للوصول بالمتعلم الى التحكم في اللغة كتابة وشفاهة ,ونجد هنا تعليمية القراءة و تعليمية التعبير و تعليمية النحو...[77]

---

[75] الدكتور عطية خليل عطية، أسس التربية ، دار المستقبل للنشر والتوزيع ، عمان، ص 355

[76] أنطوان صباح، تعليمية اللغة العربية ،ج1، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 2006، ص 17

[77] وزارة التربية الوطنية، التعليمية العامة وعلم النفس، الجزائر، 1999م، ص 12

واذا ما التفتنا التفاتة سريعة الى الظروف ,التب ظهر فيها مصطلح التعليمية (Didactique)في الفكر اللساني و التعليمي المعاصر, نجد ذلك يعود الى (M .F.Makey)الذي بعث من جديد مصطلح القديم (Didactique)للحديث عن المنوال التعليمي ,و هنا يتساءل أحد الدراسين قائلاّ:(لماذا لا نتحدث نحن أيضا عن تعليمية اللغات (Didactiquedeslangues)بدلا من اللسانيات التطبيقية (Linguistiqueappliquée),فهذا العمل سيزيل كثيرا من الغموض و اللبس ,و يعطي لتعليمية اللغات المكانة التي تستحقها[78].

لقد ترافق بروز مصطلح: تعليمية مع مجموعة تحولات ,على رأسها انتقال المحور في التربية و التعليم من المعلم الى المتعلم الذي أصبح محور العملية التعليمية ,و قد تحولت النظرة الى المعارف التي تدور عليها العملية التعليمية ,ففي الماضي كانت هذه المعارف بضاعة يمتلكها المعلم, و يجتهد في نقلها بفن و وضوح ,الى التلميذ الذي كان عليه ان يعيد انتاجها مثبتا أنه تلقنها و تسلمها , و أنه قادر على اعادة تمريرها بدوره

لابد ،لفهم هذا التحول العميق ،من ادراك التغير الذي طرأ على ننظريات التعلم، لقد جاءت البنائية (constructivism تكشف لنا أن التلميذ لا يتعلم المعارف ،الا اذا أعاد بناءها بنفسه في تفاعل مع رفاقه و معلمه ،و أن المعرفة ليست بضاعة جاهزة ،تلقن و تمرر من مرسل هو المعلم الى متلق هو التلميذ ،استنادا الى التكرارو التدريب والترويض، كما في النظرية السلوكية.

"و نجد المؤرخون للتعليمية و المهتمون بها " يطرحون تساؤلا حول ما ان كانت تعليمية واحدة عامة، تشكل علما شاملا للمواد و المجالات كلها ،أم هناك تعليمات متعددة بتعدد المواد و تنوعها.[79] لقد كان الاهتمام بتعلمية اللغة العربية وآدابها مقتصرا على مراكز الأبحاث ،من خلال

[78]أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمات اللغات ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000، ص 130-131

[79] تعليمية اللغة العربية، المرجع السابق، ص17-18

بعض الأطاريح التي تستوحي توجهات البحث في الغرب و في اطار طرائق تعليم اللغة العربية للأجانب ،كالت اعتمدت من المحيط الى الخليج ،ثم توظيف بعض مفاهيم تعلمية اللغة العربية ،و قد أسهم التعدد اللغوي في لبنان في دفع المهتمين باللغة العربية الى التجديد و تطوير أساليب التعليم. و ما يلاحظ أن هذا العلم في البداية ،كان مجرد موضوع ضمن مقرر "التربية العامة ،أو نجده مشتتا تقتسمه مختلف التخصصات و مختلف الفرو ع ،و عادة مايتم اختزاله اما في "طرق التدريس" أو في "أصوله" أو في "مناهجه".[80]

ثم بدأ هذا العلم أي الديداكتيك يحظى بالكثير من الدراسات لدى العلماء العرب "حيث أصبحت التعليمية مركز الثقل في بناء و اعداد المعلمين في كلية التربية في الجامعة اللبنانية،و في غيرها من الكليات و المعاهد التي تعد المعلمين[81]

6. حالة التعليم ومعرفة القراءة والكتابة في الوطن العربي

خطت بلدان العربية خطوات واسعة في التعليم، خاصة منذ منتصف القرن العشرين ومع ذلك فإن الانجاز التعليمي في البلدان العربية ككل، حتى بالمعايير التقليدية، لا يزال متواضعا إذا ما قورن بالإنجازات في أماكن اخرى في العالم حتى في البلدان النامية[82].

في حين أن التعليم تقدم بين الشيء صدت الامية امام محاولات القضاء عليها ولذلك لا يزال الانجاز التعليمي الشامل بين البالغين في البلدان العربية ضعيف في المتوسط، إلا أن البلدان العربية أحرزت تقدم ملموس في تحسين المعرفة بالقراءة والكتابة، فقد انخفض معدل الامية بين البالغيين من حوالي 60 في المائة في عام 1980م إلى حوالي 43 في المائة في منتصف التسعينات، ومع ذلك فإن معدلات الأمية في العالم العربي لا تزال أعلى من المتوسط الدولي وحتى أعلى من متوسطها في

[80] محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس، دار الكتاب الجامعي، ط1، العين ، 2003م، ص 26

[81] التعليمة اللغة العربية، المرجع السابق، ص 25

[82] بناء القدرة البشرية التعليم، الفصل الرابع ، تقويم تنمية الانسانية العربية، 2002، ص 49

البلدان النامية فضلا في ذلك فإن الاميين لا يزال في ازدياد إلى حد ان البلدان العربية تدخل القرن الحادي والعشرين متنقلة بعبء حوالي 60 مليون بالغ أمي، معظمهم من النساء.[83]

7. سبل اصلاح التعليم في الوطن العربي

يستهدف هذا الجزء تمكين الوطن العربي من بناء مجتمعات التعلم في مصاره من خلال اعادة نظر جذرية في نسق التعليم في البلدان العربية، والافتراض هنا هو أن التربية يمكن أن تكون قاطرة للتقدم وهي كذلك بالفعل في المجتمعات المتقدمة، وأصبحت كذلك في جميع البلدان التي نهضنا في العالم المعاصر، وتزداد اهميتها في العالم الجدي الذي يشتكل الآن عالم كثقافة المعرفة أو السبب بسيط، فالفعل يبدأ في العقل والتربية المؤدية لنهضة حق ترمي دعائم النقد والابداع، وهذان هما أساس التغيير والتطوير، ولهذا يقوم متصاعد خير بين التربية والتقدم : التربية الجيدة تؤسس إطراد التقدم عبر النقد المستمر للواقع وتغيير" والمجتمعات الناهضة لا تألو جهدا في دعم التربية وصولا لمعارج أرقى من التعليم، التعلم[84].

ثلاثة توجهات استراتيجية:

بناء رأس المال البشري راقي النوعية[85]

يتبلور الطموح للنهضة في الوطن العربي في مجال بناء رأس المال البشري راقي النوعية في غايات ثلاث

- النشر الكامل للتعليم الأساسي مع إطالة مدته إلا لزامية إلى عشر سنوات على الأقل وتوسعة نطاق التعليم بعد الأساسي باطراد.
- استحداث نسق مؤسسي لتعليم الكبار، مستمر مدى الحياة، فائق المرونة ودائي التطور، من اجل مكافحة فعالة للأمية، بعونها من ناحية واعملا لمبدأ التعلم المستمر مدى الحياة لخريجي النظام التعليمي من ناحية اخرى.

[83] الدكتور عطية خليل عطية، المرجع السابق، ص 355

[84] د. علي الحواث، جامعة الفاتح، كلية الاداب والمركز القومي للبحوث، والدراسات العلمية، دس،

[85] بناء القدرة البشرية التعليم، الفصل الرابع ، تعزيز تنمية الانسانية العربية ،2002، ص 52

- ايجاد وسائل داخل جميع التعليم تكفل بترقية نوعية التعليم بناصية المعرفة إليه والثقافية الاحداق في المجتمعات العربية.

ويتا رأت ان العربية خاصة الانضر منها لا تطبيق تكلفة النمط التعليمي السائد في البلدان الضعيفة والقائم على الاتفاق الكبير، وهذا صحيح وليس مجذا على الاطلاق مجرد تقيد النمط العربي للتعليم حيث يمكن القول بأن التحدي المستقبلي ضخم الذي تواجهه البلدان العربية هو التوصل لحلول ابتكارية عربية تؤدي إلى تطوير نظام تعليمي بديل يمكن أن ينتج تعليما اكثر كفاءة وارقى نوعةي وبتكلفة مادية ملائمة.

لكن يتعين التنبيه إلى ان التعليم الجيد خاصة في المرحل الاعلى هو تعليم مكلف ولا ريب في ان رفع تحدي تطوير التعليم إلى المستوى القومي الذي سنتناقش فيما يلي[86]:

1. صياغة علاقة تقا فوية بين التعليم والمنظومة الاجتماعية والاقتصادية

ليس من أهل يرجى من استمرار النظرة القطاعية التي تصنيف من مجال الاهتمام بالتعليم وجهود تطويره فالتعليم في نهاية المطاف هو جهد مجتمعي يقوم على تفاعل مختلف القوى النشيط في المجتمع ولا يقتصر على عمل وزارة او أكثر ، بعمارة أخرى يمكن القول بتعين أن يصبح التعليم هما للمجتمع كله، لمؤسسات الحكومة وتزداد أهمية هذا النظام في مؤسسات التعليم العالي، أن التظافر المجتمعي الموصوف يعين توؤم نسق التعليم، مدخلات وبنية ومخرجات، مع حاجات تنمية الانتاج وتقدم المجتمع، حيث أي الامر في اصلاح التعليم ضئيل ما لم يتم تعزيز العلاقة بين المدارس والمجتمعات المحلية.

[86] – بناء القدرة البشرية التعليم، الفصل الرابع ، ص 52-5432

8. اقامة برنامج لتطوير التعليم على الصعيد العربي:

من الطبيعي أن يأتي تطور التعليم في الوطن العربي، متأثر بالتطور الحضاري الذي تمخضت عنه الاحداث التي مرت بها الامة العربية منذ أوائل القرن التاسع عشر حتى منتصف القرن العشرين، ويبرز في تطوره الاتجاهات الآتية:[87]

امتداد الاساليب المألوفة للتعليم الاصلي منذ عهد الحضارة العربية، كما تأثرت بعترة الذهور والانحطاط، وسلطة الدولة العثمانية مع ما طرأ على هذه الأساليب من تعديل وتدوير نتيجة لمحاولات الاصلاح وتطور الفكر العربي الاسلامي خلال القرن التاسع عشر، الاتجاهات النابعة من الاستعمار وسيطرته على المؤسسات التعليمية أو المستمدة من الحضارة الأوروبية عامة ومن تطور الفكر التربوي فيها خلال القرن التاسع عشر حتى النصف الأول من القرن العشرين، الاتجاهات المستمدة من الحركة الوطنية، وهي تطور الثقافة العربية خلال تلك الفترة سواء في ذلك ما اتى على يد بعض المفكرين أو بعض المسؤولين والمعنيين بإدارة المؤسسات التعليمية وتطورها، أما عن الاتجاهات التي وصفت بالتعليم الأصلي، فإنها تتجلى في المؤسسات التعليمية التي كانت سائدة في العصور المتأخرة من الحضارة العربية[88].

حيث بات تطوير التعليم في مجمل البلدان العربية، ما يسهم في نفادي كارثة الانعزال عن المشاركة الفعالة في عالم القرن الواحد والعشرين، حيث انه يتطلب قيام سلطة تعليمية وفعالة على الصعيد العربي، من أجل بناء هذه السلطة بقدر ما سيكتبه لها أن تقبل مجتمعاتها من أزمتها التنموية الحالية، وأن شارك من موضع قدرة في ضع العالم الجديد، وليس بكثير على سبيل المثال ان يصبح تطوير التعليم في الوطن العربي بذا جوهريا، ودائما على جدول أعمال مؤشرات القمة العربية ومازال

[87] الدكتورة ملكة ابيض، متطور فومي تاريخي، التربية في الوطن تالعربي ، وزارة الثقافة البيئة العامة السورية ، 1، 2012، ص 106

[88] المرجع نفسه،ص 107-108

المجال بعد فسح لإنشاء مؤسسات قومية حكومية وأهلية لتدعيم المؤسسات القائمة في ميدان التعليم.[89]

9. واقع مشاكل التعليم الاساسي والثانوي في الوطن العربي

لقد حذر البنك الدولي من أن مستوى التعليم في العالم العربي مختلف بالمقارنة بالمناطق لأخرى في العالم، حيث يحتاج إلى اصلاحات عاجلة لمواجهة هذه المشكلة وغيرها من التحديات الاقتصادية

وجاء في تقرير لبنك الدولي الذي أطلق من العاصمة الأردنية عمان بعنوان (الطريق غير المسلوك....اصلاح التعليم بمنطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا)، أنه على الرغم من تحقيق الكثير، حيث يستفيد معظم الأطفال من الاطفال من التعليم إلا لزاهي وتقلص الفجوة بين الجنسين في التعليم، إلا أن الدول العربية مازالت مختلفة عن الكثير من الدول الناشئة[90]

حيث أشار التقرير إلى وجود فجوات بين ما حققته الانظمة التعليمية وبين ما نحتاجه المنطقة لتحقيق أهدافها الحالية والمستقبلية، وذكريات أحد أسباب ضعف العلاقة بين التعليم وضعف النمو الاقتصادي هو انخفاض مستوى للتعليم بشكل كبير، إلا أن التقرير أشاد بحدوث تحسن في البلدان العربية من خلال انخراط أكبر للإنسان في التعليم خصوصا في المرحلة الأسياسة ويمكن أن نحصر أبرز مظاهر واقع التعليم في الوطن العربي فيمايلي[91]:

1. تدني نوعية التعليم العربي: إذ تشير معظم الدراسات الميدانية التي أجريت في مختلف البلاد العربية التي تدني نوعية التعليم وضعف الطالب والمدراس والمقصود هنا بنوعية التعليم وضعف القدراتنا التي بينها التعليم في عقل وشخصية التلميذ، فالتعليم العربي اعتادان يعلم التلميذ القراءة

---

[89] د. علي الحواث، جامعة الفاتح، كلية الاداب والمركز القومي للبحوث والدراسات العلمية ، طرابلس ، ليبيا، بناء القدرة البشرية التعليم الفصل الرابع، ي تقرير التمية الانسانية العربية لعام 2002، ص 5

[90] البنك الدولي: مستوى التعليم في العالم العربي متخلف، عرض من مراد بتاريخ 2009/01/31 من الرابط الإلكتروني http://www.2lex.com/archives/2519

[91] المصدر نفسه،

والكتابة وبعض العمليات الحسابية وتدريس ثقافة عامة ومتأثرة بالماضي أكثر من الحاضر، ولعل من أهم القدرات والتطبيق، وتدريب الطالب على توظيف المعلومات التي يتلقاها في كل نظام عقلي ومنطقي متناسق مرتبط ببعضه البعض ويمزج العلوم المختلفة ببعضها البعض.[92]

2. نمطية التعليم العربي: أن التعليم العربي يتبع نفس البرامج خاصة في التعليم الثانوي والجامعي، باعتبار أن التعليم الاساسي موحد ومتشابه إلى حد كبير، فهناك ضرورة تنويع شعب التعليم الثانوي واقسام الجامعات بحيث تستجيب للتطور الاجتماعي الاقتصادي والتكنولوجي في الحاصل في المجتمع العربي وما لم يبدأ العرب في تنويع وتحسين تعليمهم وبرمجة فسيظل هذا التعليم يعيد انتاج نفس العقول والمهارات التي هي في الواقع بعيدة عن العالم المعاصر وحركته الاقتصادية والاجتماعية[93]

3. ضعف مستوى كبير من المعلمين: أصحاب النسب الضعيفة من جملة الثانوية العامة والبكالوريا هم الذين يوجهون نحو كليات التربية والاداب وكليات اعداد المعلمين وهؤلاء من نتائج النظام التعليمي السائد القائم على التلقين للاستظهار بدلا من التعليم للتفكير والابداع.

4. عدم توفر البيئة المدرسية في العديد من الدول العربية على المتطلبات الاساسية لإنجاز السياسة التربوية.

5. تفشي المية بشكل كبير في العديد من الدول العربية وعدم قدرة تلك الدول على محوها بشكل فعال وشامل على الرغم من الجهود المبذولة والأموال الهائلة التي أنفقت في هذا المجال.[94]

مشاكل التعليم الاساسي والثانوي في الوطن العربي:

يغلب على التعليم الطابع النظري والاستمرار في تصميم المناهج وعداد الكتب والموارد التعليمية بالأساليب التقليدية التي تقوم على حفظ المعلومات واسترجاعها في عمليتي التعليم والتقويم.

---

[92] الرابط الالكتروني http:// ar.qantara-de/webcom/show-article.php/nr-9/p-2 p 4

[93] الرابط نفسه ، ص 4

[94] د. عبد العزيز بن عثمان التويجري، لتعليم العربي الواقع والمتسغل ،2003، ص 9

التعليم في كل مستوياته لا يزال مبينا على استرايجية تذكر المعرفة وليس انتاج المعرفة، فالتعليم العربي خاصة في مستوياته العليا لم يهتم كثيرا ببناء مهارات التفكير والتدريب. ضعف محتويات النظام التعليمي، حيث يلاحظ فقر محتوى برامج التكوينا التعليمي وقصوره على الحاجات المعرفية والعلمية والاجتماعية والثقافية، وتخريج دفعات متلاحقة من المتعلمين الغير قادرين على عمل أي شيء مهم سوى الوظائف الادارية والمكتبية.[95]

ازدحام المناهج وهامشية المحتوى وعلى أسلوب التعليم القائم على حشد المعلومات والبلغيين والتركيز على التفرق والتذكر واهمال لتطبيق والتحليل والتركيب والتصميم.

قصر السنة الدراسية واليوم الدراسي واهمال المكتبات والمختبرات، ضعف الانتماء والدافعية والروح المعنوية والصحة النفسية للمدريين والمعلمين اتجاه اداء الاعمال والوظائف وذلك بسبب تدني الرواتب والحوافز المادية والمعنوية.

تدني نوعية التعليم العربي وضعف الطالب والمدرس على سواء والمقصود هنا بنوعية التعليم، ضعف القدرات التي يبنيها التعليم في عقل وشخصية التلميذ

تولي مسؤولية الادارة التعليمية من قبل افراد غير متخصصين في المجال التربوي مما ينجم عنه آثار سلبية على العلمية التعليمة سواء في التخطيط أو التنظيم أو التسيير

عدم استقرار القرارات واللوائح والقوانين لآلية التعليم[96]

[95] صباح حسن عبد الزيدي، دور الجامعة والاستاذ الجامعي في تذليل المعوقات التي تواجه البحث العلمي والتطور التكنولوجي في العراق وسبل التطوير، بحث مقدم للمؤتمر الرابع بعنوان (أفاق البحث العلمي والتطور التكنولوجي في الوطن العربي في الفترة 11-2006/12/14 في الجمهورية العربية السورية، ص 6-7

[96]

المبحث الثاني: العليم في فرنسا وأهم العوامل اليا أثرت في تطوره

2. نظام التربية والتعليم في فرنسا

ترجع الأصول الأولى لبداية التعليم في فرنسا إلى المدارس الدينية منذ[97] القرن العاشر، فقد كانت هناك معيقات كبيرتان تركا آثر قويا في تطور التربية في فرنسا، وحددت معالم النظام التربوي الفرنسي الحديث، حيث تتمثل القضية الأولى في الصراع ضد تسلط الكنسية على التربية، وتتمثل الثانية في الصراع من أجل تحقيق تكافؤ الغرض التعليمية وإزالة التفاوت الاجتماعي لقد تكونت المدارس الأولى في فرسنا كما هو الحال في عدد كبير من الدول من قبل الجماعات الدينية، وقبل الثورة الفرنسية كانت جميع المدارس تغريب مدراس تابعة للكنسية يديرها رجال الدين، ففي عام 1648م، أنشأ "جان بايتست جولا سال"[98] جماعة تدعى:" أخوة المدارس المسيحية" وهي جماعة دينية تعلمية إنشات المدارس الابتدائية والثانوية والمهنية بالإضافة إلى معاهد إعداد المعلمين، حيث ان نظام المدرسة في فرنسا على وجه الخصوص، يعكس بماذا يؤمن المجتمع بشكل عام ليكون أكثر تماسكا أو تمحورا نحو الوسط[99].

المطلب الثاني: اهم العوامل التي آثرت في تطور التعليم العام

1. **دور الكنيسة الكاثوليكية:** لقد تقدم الحديث عن الدور الكبير والرائد الذي قامت به الكنيسة في التعليم كجماعة جان داي لاسال والطائفة اليسوعية او الحجزويين، إلا أن الصراع قد اقدم بين الكنيسة والدولة، وبدأت المدارس الكاثوليكية تفقد أهميتها بعد تقرير مجانية التعليم الثانوي سنة 1933م وأصبحت المدارس الكاثولكية تقتصر على تعليم أولاد الأسرة الغنية.

2. **دور الثورة الفرنسية:**" قبل الثورة الفرنسية، كان أكثر من نصف السكان من الذكور وثلاثة أرباع الإناث أميين لا يعرفون القراءة والكتابة، وقد اتجه رجال الثورة الفرنسية إلى التعليم ،

[97] Edmund.j.King other schools and ours.P49

[98] محمد منير مرسي: الاتجاهات المعاصرة في التربية المقارنة، ص 2199

[99] عبد المالك حمروش: التربية الجزائرية للعربية الاسلامية بين عبقرية ثورة التحرير وظلال الثورة المضادة، ص 93

لتحقيق مجتمع ديمقراطي تسوده العدالة الإجتماعية، وطالبو أن يكون التعليم عاماَ ومجانيا إجباريا علمانيا، وقد تضمن الدستور تقرير حق التعليم لكل مواطن[100]

3. **دور نابليون:** حيث قام نابليون بتدعيم الطابع الوطني للمدراس، فأصدر قانون سنة 1802م، يقضي بإعادة التعليم الابتدائي إلى سلطة الكنيسة، وقد أكد نابليون النمط القديم للتعليم الابتدائي عندما أشار في عام 1808م، بأن المدراس يجب ان تعلم الدين الكاثوليكي، وتبعاَ لذلك حدد قانون عام 1833م كمنهج التعليم الابتدائي بتعليم مهارات الاتصال الثلاث القراءة، والكتابة والتعليم الديني والخلقي، وقد اهتم نابليون بالتعليم الثانوي أكثر من اهتمامه بالتعليم الابتدائي، أما في تخريج أكفاء للعمل في الدولة.[101]

4. **دور الجمهورية الثالثة:** تأسست عام 1871م، وما احل عام 1880م، حتى كان التعليم الفرنسي العام قد اتخذ صورته الحديثة، ففتح في هذه السنة التعليم الثانوي أمام البنات وبعدها أنشأ نظام التعليم الإجباري بين سن السادسة والثالثة عشرة، وبعد نمو حركة التصنيع بعد الحرب العالمية الأولى، بدأ الاهتمام بالتعليم الفني والمنهي، تمت مساواته بالتعليم الثانوي التقليدي.

5. **الاصلاحات التعليمية:** من أهم هذه الاصلاحات ملة كوندرسيه وإصلاحات جينزاي ولانجفين وهي كالتالي[102]:

أ) **خطة كوندرسيه:** وضع نظام تعليمي حكومي علماني، يتحقق فيه تكافؤ العرض التعليمية لكل الأطفال ويكون التعليم فيه مجاناَ، وقد اقترح إنشاء مدارس اولية ابتدائية في كل أنحاء البلاد، وإنشاء مدارس متوسطة في المدن الأعلى من التعليم الابتدائي، وثانوي في المدن الكبرى، لكن هذه الخطة لم توضع وضع التنفيذ، إلا أنها كانت دليلاَ للمصلحين فيما بعد.[103]

[100] محمد منير مرسي، المرجع السابق، ص 201
[101] المرجع نفسه، ص 203
[102] وهيب سمعان: دراسات في التربية المقارنة، ص 161
[103] محمد منير مرسي، المرجع السابق، ص 205

ب)اصلاحات جين زاي: كان وزير للتربية الوطنية، وقد بدأ إصلاحاته عام 1937م بإنشاء الفصول التمهيدية، ومحاولاً اكتشاف نوع التعليم المناسب لاستعدادات الطفل وميموله، لكن محاولاته لم تكتمل بسبب قيام الحرب العالمية الثانية عام 1939م[104]

ت)اصلاحات لانجغين: بعد انتهاء احتلال الألمان لفرنسا وتحريرها عام 1944م، قام لانجغين عالم الطبيعة المشهور ومعه مفكرون تربويون بدراسة النظام التعليمي كله بغرض تطويره، وقد وضع خطة تقضي بإنشاء مدرسة عامة للجميع وإجبارية حتى سن الثامنة عشرة، بحيث ينتهي التعليم الابتدائي عند سن 11 سنة، ومن سن 11 إلى 15سنة يتلقى التلميذ ثقافة عامة، ومن سن 15-18 سنة يتخصص الطالب في المواد التي يختارها[105]

3. مراحل التعليم في فرنسا[106]

ويشمل التعليم العام على أربع مراحل وهي:

1. مرحلة دور الحضانة مدارس الأطفال من سن 2-6 سنوات
2. المدرسة الأولية المدار الابتدائية من سن 6-11 سنة
3. مرحلة التعليم الثانوي تقسم هذه المرحلة إلى:

ا) مرحلة التعليم الثانوي الأدنى من سن 11-15 سنة

ب)مرحلة التعليم الثانوي الأدنى ن سن 15-18 سنة

4. مرحلة التعليم العالي: وسوف تتناول هذه المرحلة السابقة بشيء عمن التفضيل وذلك من اجل التعرف على نظام التعليم في فرنسا، وبوضح الشكل التالي السلم التعليمي

---

[104] المرجع نفسه، ص 207

[105] د. رابح (1931-1956م) (1981م) ، التعليم القومي والشخصية الوطنية، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ص 105

[106] عبد لغني عبود، الايديلوجية والتربية، ص 253

شكل يبن سلم لتعليمي في فرنسا بعد عام 1972م

هدف التعليم الأولي:

ا. هدف تقضي حيث إن التلاميذ بعد تخرجهم يعملون لكسب عيشهم، لذا فهم يزودون بالمعرفة العلمية.

ب.هدف تربوي حيث إن وظيفة المدرسة تنمية التلميذ ككائن إنساني يجب إعداده ليكون مواطنا صالحاَ

منهج المرحلة الأولية:

يشمل على ثلاثة مفردات هي:

1.المقرر التمهيدي ، الحقلة الإعدادية من سن 6-7 سنوات

2.المقرر الأولى، الحلقة الابتدائية من سن 7-9 سنوات

3.لمقرر المتوسط الحلقة المتوسطة ، من سن 9-11 سنة

حيث توجد مدارس الهواء المطلق، للأطفال ومدارس داخلية اولية للأولاد الأسر دائمة اتنقل[107].

التعليم الثانوي: من سنة 11-18 سنة

بعد انتهاء المرحلة الابتدائية يتقدم الطلبة لمواصلة دراستهم في المرحلة لثانوية ومدتها سبع سنوات من سن 11-18 سنة لكنها مقسمة إلى مرحلتين هما:

1. المدرسة المتوسطة
2. المدرسة الإساسية[108]

التعليم العالي:

يتألف نظام لتعليم العالي في فرنسا من ثلاث مرحل هي:[109]

[107] .محمد منير مرسي: مرجع السابق، ص 211-212

[108] على هود باعياد: انظمة التعليم وفلسفاته في دول العالم، ص 46

[109] مرجع نفسه، ص 49-50

1. الجامعات
2. المعاهد الفنية العليا الرسمية
3. المعاهد العليا الخصوصية العاليا[110]

3.إدارة التعليم في فرنسا

أصبحت شؤون التعليم في فرنسا مركزية منذ أكثر ن قرن ونصف أي منذ عهد نابليون، وبذلك تعتبر فرنسا أنموذجا تقليديا للمركزية الشديدة في التعليم على أساس أنها الطريقة الفعالة في الإدارة، حيث عرضت فرنسا هو تنمية روح الوحدة والتماسك الاجتماعي، والتضامن القومي ، ضد مايهدد سلامة الدولة وحيث تحافظ على استقرارها من الداخل والخارج ، ومن يرى أن غرضها هو تنمية الشعور بالولاؤ نحو الوطن عن طريق الفهم الصحيح للتراث الثقافي المشترك، الذي يعتبر مصدرا للمنهاج وأن غرضها هو تنمية الشعور بالولاء نحو الوطن عن طريق الفهم الصحيح للتراث الثقافي الموجودة وسيلة مهمة للتدريب العقلي وتنمية القدرة على التفكير ووضوح الفكر وإرهاقا الذوق.

[110] عبد العزيز سليمان وابراهيم مطاوع، دور الجامعات في عالم متغير، مترجم، ص389-392

المبحث الثالث: التعليم في الولايات المتحدة الامريكية:

3. نظام التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية

نظام التعليم في أمريكا نظام ((لا مركزي)) ولهذا السبب فإن القوانين التي تحكم هيكل ومضمون برامج التعليم تتنوع بدرجة كبيرة ما بين ولاية وأخرى، ومع ذلك تبدو هذه البرامج متشابهة بشكل ملحوظ بسبب العوامل المشتركة بين هذه الولايات كالحاجات الاجتماعية والاقتصادية والتنقل المتكرر للطلاب والمعلمين من ولاية إلى أخرى ومن ثم فأن التجريب والتنوع في كل ولاية لا يعوق دون ظهور شكل عام للنظام التعليمي إلي أمريكا والتعليم العام إجباري في الولايات المتحدة الأمريكية ومجاني في كافة المدارس الحكومية ويبدأ عادة من سن السادسة أو السابعة وحتى سن السادسة عشر والى أن يستكمل الطالب دراسة المرحلة الثانوية التي تنتهي في الصف الثاني عشر أما بالنسبة للمدارس الخاصة فيسمح لها بالعمل وفق تراخيص خاصة وقواعد تتبع لاعتماد هذه المدارس من قبل الولاية التابعة لها.[111] ويتم التدريس في معم صفوف الدراسة باللغة الانكليزية، إلا في المدارس التي يوجد فيها كثافة عالية من الطلاب الذين لا تكون لغتهم الأولى هي اللغة الانكليزية مع تكثيف تدريس اللغة الانكليزية لغير الناطقين بها إلى أن يصبح الطالب مؤهلاً للدراسة في الفصول العادية التي تقوم بتدريس مناهجها باللغة الانكليزية.[112]

4. أهداف العليم في الولايات المتحدة الأمريكية

تتعدد الأهداف الغايات من التعليم الأمريكي، وهدف التعليم الأساس كما عبر عنه أحد المربين ((توفر التعليم لكل الأطفال والشباب الأمريكي لا لأقلية محظوظة منهم، وأن يكون هذا التعليم مجانياً لكل المواطنين من الطراز الأول))[113].

حددت توصيات لجنة السياسة والتربوية الصادرة عن رابطة التربية القومية عام 1938م الأهداف العامة للتربية والتعليم في الولايات المتحدة الأمريكية بما يلي:

---

[111] مكتب لمعلومات الامريكي ، موجز في تاريخ الامريكي ، ص 48

[112] المرجع نفسه، ص 50

[113] كنبت دير: كل شيء عن امريكا ، تر: لجنة من من الاخصائيين، 121

1- مساعدة الفرد على تحقيق ذاته ويعني ذلك على تدريبه على القدرات الفعلية في القراءة والكتابة والحساب.

2- جعل الفرد مواطناً صالحاً يحترم قانون البلاد ويعرف الحقائق الاقتصادية والاجتماعية في حياة مجتمعه.

3- جعل الفرد عاملاً منتجاً في مجتمع مفتوح متغير.

4- جعل الفرد عضواً صالحاً في الأسرة والمجتمع المحلي.

بنية النظام التعليمي الأمريكي ونظام القبول:[114]

يعد الطريق مفتوحاً أمام كل طفل في الولايات المتحدة الأمريكية ليصل إلى الجامعة، فنجد أن التعليم الإجباري يبدأ من السادسة أو الثامنة وحتى الثامنة عشرة – على اختلاف الولايات والوحدات المحلية – وهناك مراحل دراسية يمر بها الطالب الأمريكي. ونستطيع أن نجمل هذه المراحل الدراسية بالمراحل الآتية:

1- مرحلة دور الحضانة ورياض الأطفال:

وتضم دور الحضانة من سن الثانية وحتى الرابعة. وتهدف إلى تحقيق النمو المتكامل للطفل وتنمية شخصيته بجوانبها المختلفة، وضبط النفس والالتزام بقواعد السلوك الاجتماعي والاعتماد على النفس والتعاون مع أقرانه.

وأما رياض الأطفال فتبدأ من سن الرابعة حتى سن السابعة على أكثر تقدير. وقد أنشئت أول مدرسة لرياض الأطفال عام 1855م من قبل سيدة ألمانية في ووتر تاون Watertown ومنذ ذلك الوقت أصبح التعامل مع رياض الأطفال على أنها جزء من النظام التعليمي.

[114] بيرسي بوراب: ادارة المدرسة الثانوية الحديثة، ص 11

2- المرحلة الابتدائية:

مع وجود الاختلاف بين الولايات إلا أن أغلب التعليم إلزامياً منذ عمر ست سنوات أو سبع سنوات إلى سن السادسة عشر أو السابعة عشر أو الثامنة عشر. والمدارس الابتدائية هي مدارس عامة يلتحق بها جميع الأطفال على اختلاف معتقداتهم وأصولهم وثرواتهم.

وفي حالة كون الدراسة فيها ثمان سنوات تنقسم الدراسة إلى ثلاثة أقسام هي[115]:

القسم الابتدائي ويشتمل على الصفوف الثلاثة الأولى، وأما القسم الثاني فهو القسم المتوسط ويشتمل على الرابع والخامس والسادس، والقسم العالي ويشتمل على السابع والثامن.

تنظيم التعليم في المرحلة الابتدائية:

أ- التنظيم المتدرج:

ينتقل فيه التلميذ من صف إلى صف أعلى كل سنة في حالة نجاحه في مواد معينة. وهناك تنظيم آخر ((التنظيم متعدد التدرج)) حيث يوجد داخل الصف الدراسي الواحد نوعان أو أكثر من التلاميذ ينتمون إلى صفوف أخرى. ويمكن للتلميذ أن يدرس في صفين مختلفين في وقت واحد كأن يدرس القراءة على مستوى الصف الرابع والحساب في مستوى الصف الخامس والعلوم في مستوى الصف الثالث.

ب- التنظيم الأفقي:

يتم فيه توزيع التلاميذ على أساس متجانس أو غير متجانس. ففي التوزيع الغير متجانس ينقسم التلاميذ بحسب قدراتهم العقلية وتحصيلهم الدراسي، والوقت موحد لجميع التلاميذ ولكن الوقت المخصص للانتهاء منه بحسب سرعة التلميذ في التحصيل، فالنجباء ينهون هذه المرحلة في خمس سنوات بينما التلميذ البطيء في ثمان سنوات.

[115] ورنس،ج، ديرثك: التعليم في الولايات المتحدة الامريكية ، ص 53

3- المرحلة الثانوية:

ويطلق عليها مدارس المرحلة الثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية أو المدارس العليا وهي مدارس مجانية عامة لأمريكيين. وتأخذ هذه المرحلة أشكالاً متنوعة من التنظيم فهناك المدارس ذات الأربع سنوات التي يسبقها ثمان سنوات في المدارس الإعدادية وهناك المدارس ذات الست سنوات والتي يسبقها ست سنوات في المدارس الإعدادية وهذه تنقسم إلى نوعين:

أ- المدرسة الثانوية الدنيا ومدتها ثلاث سنوات، وهذه تعد للدراسات المهنية وهي الشائعة حالياً.

ب- المدرسة الثانوية العليا ومدتها ثلاث سنوات، وتعد هذه المدارس للكليات الجامعية.[116]

[116] وهيب سمعان ، دراسات في التربية المقارنة، ص 163

الفصل الثالث

التعليم العالي والفكر التربوي العصر الحديث

المبحث الأول: واقع التعليم العالي في الوطن العربي التطور الكيفي للتعليم العالي في الدول العربية

1.واقع التعليم العالي في الوطن العربي التطور الكيفي للتعليم العالي في الدول العربية

إن التعليم العالي العربي في وضعه الراهن، وفي ظل التطورات السكانية والاقتصادية والاجتماعية المتوقعة، قد يستمر في التوسع الكمي، بل إن بعض الدول ذات الامكانات القليلة ستواجه خطر التراجع وعدم التمكن من المحافظة على المستويات الكمية المتخصصة حالا في مجالات التعليم فديمغرافية التعليم تصبح عملية صعبة وتكاد في بعض الدول العربية أن تكون مستحيلة في ظل الاعداد المتزايدة من الأميين المشرقين في النظام التعليمي وتخلف مؤشرات تعليم الاناث بالمقارنة مع الذكور[1]

فبعض الدراسات المستقبلية تؤكد على أنه بحلول عام 2025 قد تصبح مؤسسات التعليم العالي التقليدية هنا مخلفات الماضي على الرغم من استمراها ي التواجد أكثر من قرنين من الزمان نتيجة التغيير الحادث في انتاج وتوزيع المعرفة التي تدعمها وسائل الاتصال والتكنولوجيا لحديثة، حيث اشارت لجنة استراتيجية تطوير التربوية والتعليم في الوطن العربي في فقرة حول التعليم العالي[2] بإن هذا النوع من التعليم لم يرتبط اساس بحاجات المجتمع التنموية ل كان محددا بتخريج الاعداد الملائمة لاحتياجات القطاع الحديث وبشكل خاص بالوظائف الرسمية بالدولة، كما ارتبط بالشهادات والمؤهلات على حساب الاعداد الحقيقي لمواجهة الفعلية لتنمية المجتمع اقتصادي وثقافيا وسياسيا واجتماعيا وعليه يتطلب ضرورة اعادة النظر في التخصصات القائمة بالتعليم الجامعي وادخال تخصصات جديدة حسب أولويات حاجات التنمية الشاملة.

---

[1] صباح حسن عبد الزيدي، البحث العلمي احد مهمات لأستاذ الجامعي العربي، بحث مقصر إلى مؤتمر وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، السابع الافاق المستقلة للتعليم العالي في العراق 2004، ص 3

[2] يوسف جحيم الائي، محمد فوزي العبادي ، هشام فوزي العبادي،2008، ادارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي، ط1، مؤسسة الورات للنشر والتوزيع، عمان ، ص 55

وتأسيسا على ما سبق يمكن التأكد على ان الدول العربية لا تنقصها الكفاءات العلمية، لكنها تتكون من عدم المساندة الكافية للمعرفة العلمية خصوصا خارج الجامعات فعلى الرغم من وجود أكثر من 175 جامعة وما يزيد على ألف وحدة ومركز بحث، ونمو سنوي بمعدل 9.5% في اعداد الحاصلين على الدكتوراه، بحيث ساهم العلماء العرب في سنة 1996 وحدها ينشر ثمانية آلاف بحث علمي ي المجلات الدولية غير ان معدل الابتكارات العلمية والتقنية الناتجة ذاتيا في الدول العربية يقترب من الصفر.[1]

2.ابرز اعلام الفكر التربوي العربي في العصر الحديث [2]

لقد أدى احتكاك العالم العربي بالبلاد الأوروبية منذ بداية القرن التاسع عشر إلى الكثير من التغير في نظمة التربوية كما رأينا وإلى توليد اتجاهات تربوية مختلفة في نفوس المفكرين، وتمثل هذه الاتجاهات المختلفة ثلاث طوائف هي:

1. المتجهون إلى القديم الذين يريدون المحافظة على التراث العربي بجميع مبادئه وقيمه.
2. المتجهون غلى الحديث الذين يريدون ان يعرضوا عن المبادئ القيم القديمة وان يسلكوا لطريق الذي سلكه الأوروبيون في نهضتهم.
3. المعتدلون الذين يريدون الجمع بين القديم والحديث في وزن واحد الاتساق وسنقصر في هذا البحث على الالمام بأراء بعض المربين الذين تجسدت في كتاباتهم هذه الاتجاهات.[3]

أولا: الشيخ رفاعة الطهطاوي (1801-1873):

رفاعة الطهطاوي شيخ المترجمين المصريين في مطلع النهضة الحديثة وهو يمثل الاتجاه التقليدي بأسلوبه وبأرائه التي لم يتحرر فيها من سلطان القدماء، وهو ان كان قد اتصل بالحضارة الفرنسية واطلع على عاداتها قوانينها إلا أنه وجد فيها كثيرا من الظواهر المخالفة لآداب الاسلام وله ثلاث كتب تضمنت آراءه التربوية هي:

---

[1] رمزي احمد عبد الحي، 2006، ص 109

[2] عن الستراتيجية تطوير التربية العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافية والعلوزم 1979 ص 79-96

[3] الدكتورة ملكة ابيض، مرجع سابق، ص 119-120

ا) مناهج الألباب المصرية في مناهج الاداب العصرية.

ب)المرشج الامين للبنات والبنين

ج) خليص الابريز في تلخيص بارينز

1. الحضارة الصحيحة في نظر الطهطاوي[1]:

يرى لطهطاوي أن الحضارة الصحيحة تقوم على قاعدتين اساسيتين الأولى تهذيب الاخلاق بالآداب الدينية المدنية، والثانية توفير الثروة القومية وتنمية المنافع العامة وتطويرها وليس ذلك بدعة في الاسلام، فإن الاسلام الصحيح لا يترك الدنيا للآخرة ولا لآخرة للدنيا بل يأتي من هذه هذه، ولذلك قرر الطهطاوي أن انقاذها ما حل بها من التأخير منوه بإقامة نظام تعليمي جديد على أساس المبدأين التتالين هما:

أ) اعتبار الفردج اساس كل نهضة وسبيل للتربية شخصية تربية عامة

ب)ربط التعلم بحاجات المجتمع أي الاخذ بالتعليم النافع اجتماعيا

10. أهداف التربية في نظره:[2]

للتربية في نظر الطهطاوي عدة اهداف هي كالتالي:

الأولى: تربية الطفل تربية كاملة تقوم على سلامة الجسد وصحة الادراك والاعتدال في التصرف.

الثاني: احترام الاسرة والتحلي بالفضائل المنزلية الصحيحة.

ثالثا: الايمان بالله وممارسة فرائضه

رابعاً: التعامل مع جميع الموطنين بالاستقامة والعدل والسخاء.

خامس: الخضوع لأولى الامر والتنقيد بالقوانين.

سادسا: تفهم الحياة الاجتماعية والاسهام في حل مشكلاتها بطريق العلم

[1] الدكتورة ملكة ابيض، مرجع سابق، ص 122

[2] المرجع نفسه، ص 123

أما المنهج الذي يقترحه لتحقيق هذه الاهداف فيشتمل على العلوم الشرعية والعلوم العقلية الرياضيات والطبيعيات والتاريخ والجغرافية وعلوم السياسية المدنية والفنون والصنائع وعلوم الاخلاق والآداب والاجتماعية.

3.في سياسة التعليم[1]:

أما رأي الطهطاوي في سياسة التعليم فيخلص في دعوته الجولة إلى نشر التعليم وإلى تدريس مبادئ السياسية الشرعية بالإضافة إلى العلوم الدينية لأن الاطفال إذا فهموا هذه السياسة استطاعوا بلوغهم سن الرشد ان يقوموا بواجباتهم المدنية وأن يدركوا ان مصالحهم الخصوصية لا تتم ولا تنجز غلا بتحقيق المصلحة العمومية، ويكفي لقيام الدولة بنشر التعليم، فإن لهذا التعليم فائدة في حفظ المصالح الخصوصية فضلا عن فائدته في تهذيب الاخلاق.

وجملة القول إن الهدف الاسمى للتربية في نظر الطهطاوي انما هو هدف ديني اجتماعي ولتحقيق هذا الهدف وسليلتنا: احدهما دراسة العلوم الشرعية والانضاف بالفضائل الدينية والمدنية والثانية دراسة العلوم العقلية النافعة في تحقيق الخير العام، ومعنى ذلك ان الطهطاوي يريد الجمع بين الدين والعلم في وزن واحد من الاتساق لأن العلم الصحيح في نظره لا يخالف الايمان الصحيح فموقفه إذن شبيه بموقف ابن رشد وغيره من المتقدمين.

ثانيا: الاستاذ الامام محمد عبده (1845-1905)

حدد الشيخ محمد عبده وهو تلميذ المصلح جمال الدين الافغاني عناصر رسالته بقوله إن صوته ارتفع بالدعوة إلى ثلاثة أمور وهي:« تحرير الفكر من قيد التقليد، وفهم الدين على طريقة سلف الأمة قبل ظهور الخلاف والرجوع في كسب المعارف إلى منابعها الأولى»[2]

---

[1] الدكتورة ملكة ابيض، مرجع سابق، ص 119-120

[2] حتى (فليب) وآخرون ، تاريخ العرب، د.ط، قندوز للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت، ط9، 1994، ص 131-130

آراؤه في التعليم:

1. **دعوته إلى اصطلاح التعليم:** كان التعليم الديني إلى ذلك العهد يقوم على الاهتمام بالألفاظ والقدرة على الجدل ويتسم بالبعد عن الواقع، دعى محمد عبده إلى اصلاح هذا التعليم حتى يواكب العصر الحديث، حيث يسأل محمد عبده نفسه من أين يبدأ الاصلاح في المجتمع، هل يبدأ بإصلاح الوضع الاقتصادي والسياسي أولا أم يبدأ بنشر الثقافة وتغير العادات الاجتماعية؟[1]

وأجاب عن هذه الأسئلة بقوله إن الارتقاء المعنوي أساس كل ارتقاء مادي وهو يقوم على الفعل كمنطلق لفهم الدين، إن إنشاء المدارس في نظره خير من انشاء المساجد، فإذا فتحت المدارس قضيت على الجهل وجعلت الفرائض الدينية والاعمال الدينوية تؤدي على وجهها الصحيح.

ولم تكن الحركة التعليمية التي انتشرت في مصر إلى ذلك العهد موضع ثقة، فقد كان في مصر ثلاثة أنواع من المدارس أولها المدارس الحكومية التي كانت تهتم بالدرجة الأولى بإعداد الموظفين، بالتعليم ذاته، ولم يكن لهذه المدارس في رأية عناية كافية بالعلوم الدينية.

وثانيهما المدارس الأجنبية، وهذه تشكل خطراً وهو تأثيرها في ابعاد المصريين عن قيمهم وأساليب حياتهم.

وثالثهما المدراس الدينية وعلى رأسها الجامع الأزهر

2. خطوات هذا الاصلاح: دعى محمد عبده إلى الاصلاح بإتباع الخطوات التالية:

أ) إعداد فريق من الانصار والمريدين يشملون مهام النخبة المؤهلة لنشر العلم الصحيح وتقويم اعوجاج الدولة.

ب)العناية بتنمية الوعي السياسي وتعويد الاهلين الاهتمام بالمصالح العامة إلى تفهم واجباتهم وحقوقهم.

[1] حتى (فيليب) وبخرون، المرجع السابق، ص 145-148

ت)نشر التعليم في جميع لغات الشعب[1]

3. أهداف التعليم[2]:

أهم أهداف التعليم الذي دعا إليه الأستاذ محمد عبد هي:

أ) غرس الروح الوطنية وتنمية الاخاء القومي والبعد عن النعرات الطائفية المذهبية

ب)ربط النهضة التعليمة بحاجات الشعب

ت)تنمية العقل وتحريره من قيود التقليد.

4. سلم التعليم والمناهج[3]:

اهتم محمد عبده مرحلتين من مراحل التعليم هما التعليم الابتدائي والتعليم العالي، أما التعليم الابتدائي فهو تعليم عام يشمل جميع ابناء الشعب غايته ترقية المستوى العقلي في الأمة وتنمية استعداد الطفل لفهم ما يعد له

وأما التعليم العالي فهو التعليم الخاص بالازهر أو بما هو في مستوى الازهر من المعاهد، واصلاح التعليم في الازهر مفتاح الاصلاح كله لأن الغرض منه إعداد القضاة والوعاظ والمعلمين، وعلى هؤلاء يتوقف التقدم في العلم والفهم.

واما التعليم الثانوي فإن محمد عبده لم يوسع القول فيه ، ولعله عدة قسم من التعليم العالي.

5. طرائق التعليم:

حيث يرى محمد عبده أن هناك قواعد كثيرة يجب ابتاعها في التعليم اهمها:

- الابتعاد عن لتعليم الحرفي الفارغ طلب للفهم ولتنمية الادراك العقلي والتدرج في التعليم بحسب منطق العلوم: فالعلوم الآلية كاللغة والصرف والنحو والحساب يجب أن تدرس من قبل علوم

---

[1] أبيغن (ملكة) التربية والثقافة العربية الاسلامية في الشام والجزيرة خلال القرون الثلاثة الأولى للهجرة، بيروت دار العلم للملايين 1980، ص 250

[2] المرجع نفسه، ص 255

[3] طلس (محمد أسعد) التربية والتعليم في الاسلام ، بيروت دار المعلم للملايين 1957، ص101

المقاصد كعلوم الدين واقتران العلم بالعمل حتى تحصل للطالب ملكة فيه، وأخير تنمية قدرة التلاميذ على التفكير المنظم والاستدلال العقلي الصحيح.[1]

ثالثا: شبلي شميل (1860-1917)

حيث دعا شبلي تتميل وهو الطبيب والعالم، إلى تعليم علماني قائم على العلم، وقررأت مستقبل الآمة يتوقف على قوة آفرادها وصحتهم وحسن تربيتهم، وأن تحقيق ذلك كله لا يتم إلا بإصلاح البيئة الاجتماعية عامة واصلاح نظام التعليم خاصة.

وأهم المسائل التربوية التي اهتم بها هي كالتالي:[2]

1. **تعميم التعليم:**

نادى شيلي شميل بضرورة تعميم التعليم وتستره على أوسع نطاق حتى يشمل جميع الافراد، فإن مستقبل كل أمة رهن بتربية جميع أطفالها وتعليمهم ولابفاد إلا للأصلاح والأمة العالمة أصلاح من الأمة الجاهلة.

2. **مناهج التعليم**[3]

أما الأساس الذي يجب ان تبنى عليه مناهج التعليم فهو الأساس العلمي الذي يهيء لنا جيلا يفهم الواقع الطبيعي ويهتدى بقوانينه في بناء مدينة جديدة، فلا غزو إذا دعا شيلي شميل إلى إلغاء مدارس الحقوق والاستعانة عنها بمدارس اختصاصية تعلم الكيمياء والطبيعيات والميكانيك والرياضيات والاجتماع الطبيعي والاقتصاد الطبيعي ، ولا بد في سبل الوصول إلى هذه الغاية من اشتمال مناهج المدارس الابتدائية نفسها على حراسة مبادئ العلوم لطبيعية التي تصف الماء والهواء والجماد والنبات والحيوان وتوضح حقيقة الانسان وعلاقته بالكون الذي يعيش فيه.

---

[1] طلس (محمد أسعد) التربية والتعليم في الاسلام، المرجع السابق، ص 105

[2] الدكتورة ملكة أبيض، مرجع سابق، ص 128

[3] المرجع نفسه، ص 129-130

3. إعداد المعلمين:

والسبيل في نجاح التعليم تحقيق أغراضه الاهتمام بتدريب المعلمين تدريب علمي قوامه تفهم قوانين السلوك الفردي والاجتماعي ومعرفة تركيب النفس البشرية بخصائصها وسماتها الطبيعية والحق في سياسة الاطفال المبنية على معرفة قوانين النمو والتعليم وكيفية تكوين الخلق والشخصية[1].

[1] الدكتورة ملكة أبيض، مرجع سابق، ص 128

الخاتمة

الخاتمة:

يشهد العالم في مطلع القرن الواحد والعشرون العديد من المستجدات والمتغيرات الحيوية التي أثرت بشكل مضطرد على تنمية الأمم بمختلف أشكالها الصناعية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، مما دعا العديد من الدول إلى تغيير العديد من نظامها وعلى رأسها مجال التربية والتعليم لتتماشى مع المتطلبات التي تحتاجها تلك المتغيرات.

أن مجال التربية والتعليم متغير شانه شان مجالات التنمية لأخرى، ولا يوجد مقياس لتشخيص واقع التعليم العام ورصد احتياجاته الفعلية للاصلاح، حيث يشير التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع :" أن عملية قياس نوعية التعليم أمر صعب ففي حين تتوفر المؤشرات الكمية فإنه ما من مقياس جاهز للنوعية"

بعد استعادة الجزائر لحريتها، وعلى مدار السنوات التي تلت الاستقلال، سعت جاهدة للنهوض بهذا القطاع الحساس، والذي يعتبر احد مقومات نجاح الأمة بأكملها، فقامت بقفزة نوعية خلال 50سنة، حيث أن عدد التلاميذ تضاعف أكثر من 9 مرات وعدد المؤطرين تضاعف أكثر من 15 مرة وعدد المؤسسات التربوية تضاعف بأكثر من 8 مرات، وهذا ما يؤكد اهتمام الدولة بالتعليم، فكان لزاما على الدولة الجزائرية مواكبة العصر الحالي أولها أمرية أفريل 1976 التي تمثل بداية ارساء أسس واعد المنظومة التربوية في الجزائر وظهور المدرسة الأساسية، لكن هذا الوضع لم يستمر على هذا المنهج حيث بدأ التذبذب الحقيقي لمنظومتنا، إلا أن أكبر ورشة أقيمت لاصلاح المنظومة التربوية هي اصلاح 2003 الذي لم يات بالجديد سوى تغيير وتشويه مضمون البرامج التعليمة من خلال الأخطاء الكثيرة الموجودة خاصة في الكتب المدرسية، ليبقى التعليم في الجزائر يرواح مكانه.

فالاصلاح التربوي هو مسؤولية الجميع ابتداءا من هرم السلطة إلى أبسط مواطن ولا يجب ربطها بالوزارة المعدنية ولا بشخص وزير واحد.

ومن بين أسباب فشل الاصلاحات التربوية نذكر منها:

أولاً قبل الشروع في أي تغيير في قطاع حساس مثل التعليم كان ينبغي أن يفتح نقاشا وطنيا عاما لتحسيس المجتمع واعداده لأي تغيير مستبقلي، الشيء الذي لم يقام به أبدا، لا على مستوى وسائل الاعلام ولا على مستوى الصحافة، باستثناء بعض مقالات متفرقة نشرت في بعض صحف مستقلة، وثانيا كان ينبغي أن تتفحص الأمور المرتبطة بالمدرسة بطريقة شاملة وعلى أساس بعثات ميدانية لالقاءالنظرة عن كثب على الظروف التي ستطبق فيها التوجهات الجديدة الشيء الذي يبدو أن قد تم جزئيا، أي بالاقتصار على المنطق الحضرية فقط واهمال المناطق الريفية.

لقد وصلت النتائج إلى ارقام قياسية في السنوات الأخيرة وهذا لايهام الرأي العام بان الاصلاحات تؤتي أكلها فهي لا تعبر عن المستوى الحقيقي للتلاميذ لأنها من نتائج عتبة الدروس وإلغاء بعض لدروس من المقررات في الانتخابات.

وفي الأخير وبالرغم من أن الجزائر تبذل جهودا كبيرة في مكافحة الأمية والنهوض بقطاع التربية والتعليم سواء ماديا أو معنويا إلا أنها لم تصل إلى النتيجة المرجوة وهذا نتيجة التسيير ونتيجة فشل الاصلاحات التربوية التي تبنتها الدولة الجزائرية التي تعتمد على الكمية ولا تعتمد على النوعية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

المصادر

1. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ج4،ط1997،1م، مادة(ع ل م
2. أبيغن (ملكة) التربية والثقافة العربية الاسلامية في الشام والجزيرة خلال القرون الثلاثة الأولى للهجرة، بيروت دار العلم للملايين 1980
3. بناء القدرة البشرية التعليم، الفصل الرابع ، تعزيز تنمية الانسانية العربية ،2002
4. الفيروز أبادي، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط،ج4،دار الجبل، بيروت، لبنان، مادة (ع ل م

المرجع باللغة العربية:

1. أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، المؤسسة الوطنية للكتاب،1985،ج1،ط1
2. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمات اللغات ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000،
3. أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ج3،ط1830،1م-1954م
4. أبو القاسم سعد الله، محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر،ط3، 1982،
5. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، جامعو وهران ، الجزائر ، دط ، 1996م
6. انطوان صباح و آخرون، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، لبنان، ج1، ط1، 2006
7. بشير إبرير، تعليمية النصوص النظرية و التطبيقية، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، ط1، 2007م
8. بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصر1830م-1889م،دار المعرفة، الجزائر، ج1، د ط، 2006م
9. بوفلجة غياث: التربية والتكوين في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1992
10. حتى (فليب) وآخرون ، تاريخ العرب، د.ط، قندوز للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت، ط9، 1994
11. حسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأدائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2003،.
12. عطية خليل عطية، أسس التربية ، دار المستقبل للنشر والتوزيع ، عمان
13. رابح (1931-1956م) (1981م) ، التعليم القومي والشخصية الوطنية، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع
14. زهدي محمد عيد، مدخل إلى تدريس اللغة العربية، دار الصفاء، عمان،ط1، 2011م
15. سعدون محمد الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها، دار وائل للنشر، عمان، الاردن، ط1، 1998
16. الطاهر زرهوني(1990) التعليم في الجزائر قبل وبعد الاستقلال د.ط، المؤسسة الوطنية الفنون الجامعية، الجزائر
17. طلس (محمد أسعد) التربية والتعليم في الاسلام ، بيروت دار المعلم للملايين 1957، ص101
18. عادل أبو العز سلامة و زملاؤه، طرائق التدريس العامة- معالجة تطبيقية معاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009
19. عبد الحافظ سلامة، الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 1420هـ-2000م

20. عبد الحافظ سلامة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية في تربية الطفل، دار الفكر، عمان، ط1، 1422هـ-2001م

21. عبد السلام يوسف الجعافرة، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، مكتبة المجمع العربي، عمان، الأردن، ط1، 1432هـ-2011م،

22. عبد العزيز بن عثمان التويجري، لتعليم العربي الواقع والمتسغل ،2003

23. عبد العزيز سليمان وابراهيم مطاوع، دور الجامعات في عالم متغير، مترجم، ص389-392

24. عبد القادر حلوش، سياسة فرنسا التعليمية في الجزائر، دار الأمة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، دط، 2013م

25. عبد الله قلي ، التعليمية العامة و التعليمية الخاصة ، عن المبرز، العدد 16 ،2002م

26. عبد المالك حمروش: التربية الجزائرية للعربية الاسلامية بين عبقرية ثورة التحرير وظلال الثورة المضادة

27. عبدالرحمان التومي، الجامع في ديدكتيك اللغة العربية، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، ط2، 2016م

28. عمار هلال، أبحاث و دراسات في تاريخ الجزائر المعاصر(1830م-1962م)، سلسلة المعرفة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر

29. عن الستراتيجية تطوير التربية العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافية والعلوزم

30. محمد محمود الحيلة، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار الميسر، عمان، الأردن، ط4، 1428هـ-2008م

31. محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع،ط1، 2006

32. محمد ابن ميمون الجزائري، التحفة المرضية في الدولة البكداشية في بلاد الجزائر المحمية، تقديم محمد بن عبد الكريم، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع،الجزائر،1972.

33. محمد البشير الابراهيمي، مشكلة العروبة في الجزائر : دار مصر للطباعة سنة 1955،ج4

34. محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب للنشر، دط،2000،

35. محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس، دار الكتاب الجامعي، ط1، العين ، 2003م

36. محمد آيت موحي و آخرون ،سلسلة علوم التربية ، دار الكتاب الوطني ، المغرب ،العدد 9-10 ، 1994م

37. محمد محمود الحيلة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار الميسرة عمان، الأردن، ط5، 1429هـ-2009م،

38. محمد منير مرسي: الاتجاهات المعاصرة في التربية المقارنة، ص 2199

39. ملكة ابيض، متطور فومي تاريخي، التربية في الوطن تالعربي ، وزارة الثقافة البيئة العامة السورية ، 1، 2012

40. الموسى نهاد، الأساليب في تعليم اللغة العربية، دار الشروق، عمان،ط2003،1

41. يحي بوعزيز، سياسة التسلط الاستعماري و الحركة الوطنية الجزائرية 1830م- 1954م،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر

42. يوسف جحيم الائي، محمد فوزي العبادي ، هشام فوزي العبادي،2008، ادارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي، ط1، مؤسسة الوزرات للنشر والتوزيع،

مذكرات:

1. علي الحواث، جامعة الفاتح، كلية الاداب والمركز القومي للبحوث والدراسات العلمية ، طرابلس ، ليبيا، بناء القدرة البشرية التعليم الفصل الرابع، ي تقرير التمية الانسانية العربية لعام 2002

2. محمد صاري، واقع المحتوى في المقررات المدرسية، تحليل ونقد، العلوم الاجتماعية و الانسانية، عنابة.

مجلات :

1. بشير إبرير، في تعليمية الخطاب العلمي، التواصل، جامعة وعنابة، العدد 08، 2001م
2. صباح حسن عبد الزيدي، البحث العلمي احد مهمات لأستاذ الجامعي العربي، بحث مقصر إلى مؤتمر وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، السابع الافاق المستقلة للتعليم العالي في العراق 2004.
3. صباح حسن عبد الزيدي، دور الجامعة والاستاذ الجامعي في تذليل المعوقات التي تواجه البحث العلمي والتطور التكنولوجي في العراق وسبل التطوير، بحث مقدم للمؤتمر الرابع بعنوان (أفاق البحث العلمي والتطور التكنولوجي في الوطن العربي في الفترة 11-2006/12/14 في الجمهورية العربية السورية

المرجع باللغة الاجنبية:

Edmund.j.King other schools and ours.P49

المواقع الالكترونية

:

1. البنك الدولي: مستوى التعليم في العالم العربي متخلف، عرض من مراد بتاريخ 2009/01/31 من الرابط الإلكتروني http://www.2lex.com/archives/2519
2. الرابط الالكتروني http:// ar.qantara-de/webcom/show-article.php/nr-9/p-2 p 4